

necc. p̄ Bis u. i P Redicis pte
 - apicū domini cesturus c mōt
 santo cms. p̄ Quir. i Cocc mc
 a domini clam in ceteris dñis me
 dñmōt scō tye. p̄ M qo.
 Eph

Largo sostenuto
Waveway
Tonic elegato
piano
armonica
accord

المعرفة

اللجنة الفنية :

شقيق ذهنى
طوسون أباظة
محمد ذكى رجب
محمد مسعود
سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد

الدكتور محمد فؤاد إبراهيم رئيساً
الدكتور بطرس بطرس عنانى
الدكتور حسين فتوحى
الدكتورة سعاد ماهى
الدكتور محمد جمال الدين الفندي
أعضاء

طراز جديد من العرض الموسيقى

رأينا في الجزء السابق كيف نشأت الأوبرا . وهى بتقديمها لمعرض تتصل اتصالاً متزايداً بالسادية ، وتزداد منها قرباً ، قد ساعدت تدريجاً على تجاهل الطقوس الشعائرية ، التي كانت تحمل مكان الصدارة ، طوال العصور الوسطى .

وقد عكف أشهر الموسيقيين عكوفاً يكاد يكون تماماً على تأليف موسيقى الأوبرا . وكان القديس فيليب دي تيري (١٥٩٥ - ١٥١٥) ، هو الذى أعاد انتباهم مرة ثانية ، إلى الموضوعات ذات الطابع الدينى . ففي عام ١٥٧٥ ، وفي كنيسة سانتا ماريا ديل فاليسيليا بروما ، عمل على عرض بعض الدراميات الشعائرية ، التي وضع موسيقاها

جان آيموتشيا Jean Animuccia .

وتحتفل هذه العروض عن الأوبرا ، في أنها لا تقترب بأى أحجزة اجتماعية ، كما أن المغنين فيها لم يكتونوا يرتدون ملابس خاصة . وقد عرف هذا النوع من العروض باسم الأوراتوري Oratorio ، وهو اسم المكان الذى عرض فيه لأول مرة . وسرعان ما انتشر الأوراتوري في أوروبا ، وعكف أشهر الموسيقيين على مزاولته ، نذكر منهم أشهرهم الألمانيان جان سباستيان باخ Jean-Sébastien Bach (١٦٨٥ - ١٧٥٠) ، وچورج فريدرىش هيندل George Friedrich Haendel (١٦٨٥ - ١٧٥٩) .

الموسيقى الآتية

أخذ التأليف الموسيقى للآلات في الازدياد في القرن ١٦ . والمقصود بذلك هو تأليف القطع الموسيقية ، لعزف على الآلات فقط ، وهي التي كانت وظيفتها حتى ذلك العصر ، مقصورة على مصاححة الصوت البشري . ويمكن تقسيم الآلات الرئيسية التي أخذ استخدامها يتزايد تدريجياً ، إلى المجموعات التالية :

آلات وترية : الكمان ، والمkan المتوسط (الشيوول) ، والمkan الكبير ، (الشيوولنسيل) ، والمkan الضخم (الكونتر باص) .

آلات نفخ : الناي ، والهوتوبوا ، والبوق ، والباسون ، والكلارينيت ، والترومبون ، والترومبيت .

آلات بمقاييس : الأرغن ، والبيانو القيثاري ، والبيانو .

آلات طرق : الصنج ، والستطور . وإلى جانب هذا رسم لبعض هذه الآلات .

ومن بين مؤلفي الموسيقى المخصصة للآلات نذكر :

جان باتيست لولى Jean-Baptiste Lulli (إيطاليا ، ١٦٣٢ - فرنسا ١٦٨٧) ، وهو عازف كمان ، ورافق ، ومؤلف موسيقى ، كتب العديد من الباليهات ، والأوبرات ، وكان المبتكر للحفلات الموسيقية الترفيهية للملك لويس XIV .

جان فيليب رامو Jean-Philippe Rameau

(ديجون ١٦٨٣ - باريس ١٧٦٤) ، وقد نشر قطعاً للبيانو القيثاري والأرغن ، كما كان مبتكرًا موهوباً لموسيقى الفرقة (الأوركسترا) ، أكثر من لولى الذي كان يؤدى مؤلفات غيره .

الإخوة كوبران : Couperin . وهم ثلاثة ، وكان أشهرهم فرانسوا (١٦٦٨ - ١٧٣٣) ، الذي عزف على الأرغن وهو في السابعة عشرة ،

جان سباستيان باخ (١٦٨٥ - ١٧٥٠)

موسيقى "الجزء الثاني"

٣

كونتر باص
(كان ضخم
بأوقار غليظة)



كان من
باص (كان
من القرن ١٣)



شيوولنسيل من القرن ١٩



دبلونسيل من القرن ١٩

ناي مستعرض



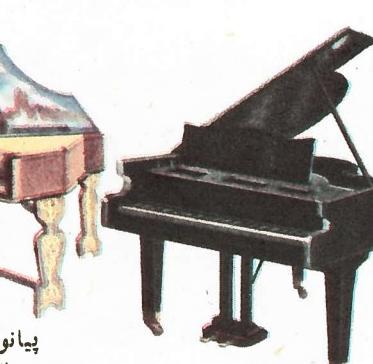
ترومبون ببابيات

ترومبون



باسون

هوبيا



بيانو قيثرى
من القرن ١٧



أرغن من القرن ١٨



صح



مثلث



دف



اكسليفون

پاراجواي - تاریخیا

يجعلهم ينتخبونه وحدة رئيسا . وأطلق على نفسه لقب الدكتاتور الأكبر ، وأقام في البلاد حكما شرسا كله طغيان ، فقد أعدم جميع معارضيه رميا بالرصاص ، وأصبح يستحيل على أي باراجواي الخروج من البلاد . كما حرم دخول أي أجنبى إليها ، وقطع كل أنواع التجارة مع الدول الأخرى .

وعندما توفى أخيرا في عام 1840 ، انتخبا رئيسا جديدا للجمهورية هو كارلوس أنطونيو لوبيز ، الذي كان حفيدة للدكتاتور السابق . ولكنه كان رجال حكم عادلا ، يحبه الجميع . والحق أنه نجح خلال أعوام قليلة في أن يعيد باراجواي إلى حظيرة العالم المتقدمين . فلما مات عام 1862 ، خلفه في الحكم ولده الماريشال فرنسيسكو سولانا لوبيز . إلا أن نزاعا حادا وطويلا نشب خلال حكمه ، بين بلاده وبين الدول الجاورة .

حربان بين الأمريكتين

قامت كل من أوروجواي ، والأرجنتين ، والبرازيل ، بتسيير جيوشا ضد باراجواي ، من أجل نزاع على أراضي ريو دى لا بلاتا . وتلمس سنوات ، استطاع جيش باراجواي الصغير (من عام 1865 إلى عام 1870) أن يصد هجمات الجيوش المعادية الضخمة ، إلا أنه اضطر في النهاية إلى الاستسلام . وكانت خسائر باراجواي مدمرة ، إذ سقط لها أكثر من 500,000 قتيل ، كما أن البلاد أصبحت خرابا .

وفي بطء ، راح شعب باراجواي ينصرف إلى بناء نفسه من جديد ، وهكذا انقضى أكثر من حسين عاما ، قبل أن تتمكن باراجواي من النهوض . وحتى الحرب العالمية الأولى ، قد مررت بدون عواقب ، إلا أن نزاعا مروعا اندلع مع بوليفيا عام 1932 ، وكان سببه كالعادة خلاف على الحدود . واستمر القتال دائرا بين الدولتين ثلاث سنوات ؛ فلما انتهى ، استعادت باراجواي 75 في المائة من مساحة الأرض المتنازع عليها .

ومنذ ذلك الوقت ، بدأت الجمهورية الصغيرة سيرها الحيث من أجل إعادة البناء . وهي اليوم جمهورية ديمقراطية .

وانقضت أعوام كثيرة ، قبل أن يبدأ النضال ضد المستعمررين ، ولم يطالب أهل باراجواي باستقلالهم إلا في عام 1810 .

وحاول برناردو دي فاليسكو ، الحاكم الأسباني ، كسب الوقت ، بأن أعلن عن استعداده للتشاور في مطالب التمردين ، إلا أن أهل باراجواي فطنوا إلى هذه اللعبة ،



وفي 14 مايو 1811 ، استولت مجموعة من العسكريين ، يقودهم P.J. Caballero على قصر الحاكم في أنسينيون ، وأخذت الحاكم أسيرا .

ثم عقدت بعد ذلك ببضعة أشهر جمعية وطنية ، وأعلنت الاستقلال .

وأجتمع يوم 12 أكتوبر 1813 مؤتمر عام ، عهد بحكم البلاد إلى اثنين من القنصلين هما : فرنسيسيو إيجروس وج . فرانشيا ، اللذين بقيا في منصبيهما عاما واحدا .

الدكتاتور الأكبر

غير أن أهل باراجواي لم يكونوا قد تعلموا بعد ، كيف يمكنون أنفسهم بطريقة ديمقراطية . فقد استمر حكم القنصليين فترة وجيزة ، لأن فرانشيا نجح في أن

هبطت الحملة الأسبانية الأولى بقيادة ألكسو جارسيا Aleixo Garcia في باراجواي Paraguay عام 1521 . ولم تكن العلاقات الأولى بين الأوروبيين والمتمود ودية تماما ، إذ أن جارسيا لقى مصرعه ، وخرجت الحملة من البلاد .

وفي عام 1536 ، تمكّن فريق من الأسبان من الاستقرار في باراجواي . ثم قام رئيسهم ، وهو مارتينيز دي إيراala Martinez de Irala بتنظيم المندوب في نوع من القرى ، وجعل على رأس كل قرية واحدا من الأسبان .

وبالإيهي أن هذا الاستقرار الأول لم يتم في سلام ، بل إنه تکلف الكثير من الدماء .

إرساليات الچيزويت

استمرت السيطرة الأسبانية حتى عام 1811 . ومع أن هذه السيطرة لم تكن قاسية ، بل إنها أسهمت في حضارة هذه البلاد ، فإن جانبا كبيرا من الفضل في ذلك يرجع إلى المبشرين الچيزويت ، الذين استطاعوا أن يدخلوا الجزء الأكبر من الهند في المسيحية .

إلا أن الچيزويت لقوا خلال مهمتهم هذه عقبة كبيرة ، تمثلت في المستعمررين الأسبان الأثرياء .

كان هؤلاء قد نجحوا في تكدير ثروات ضخمة ، باستغلال المندوب في صورة عبيد ، ولذلك فإنهما عارضوا الچيزويت ، الذين راحوا يتحدون عن المساواة والعدل . واعتمد هؤلاء المستعمررون على الحكام العسكريين ، وسعوا لدى البلاط الأسباني ، لإبعاد المبشرين عن باراجواي .

وتكللت مساعيهم بالنجاح ، إذ أمر شارل الثالث ملك أسبانيا يوم 27 فبراير عام 1767 ، جميع الچيزويت بمغادرة الأراضي الواقعة فيها وراء البحار .

إلا أن ذلك كان خطأ سياسيا فادحا ، فإن أولئك الآباء المبشرين ، كانوا قد اكتسبوا حب أهل البلاد وتقديرهم ، ما زاد من الأسباب التي جعلت هؤلاء الأهالى يكرهون مستعمرיהם .

قوات الاتصال في طريقها إلى الشاطئ، في منطقة أوماها، وهي المنطقة التي أصيب فيها الحلفاء بأكبر خسارة في «اليوم D»

الصور الموضحة في هذا المقال، مأخوذة عن فيلم أطول يوم في التاريخ لشركة فوكس القرن العشرين

خط أنابيب لإمداد الشاطئ النورماندي بالوقود عبر الماشي ، ونفاد ناقلات البترول . وببلغ جموع عدد الرجال الذين وقفوا في انتظار تحرك الأرمادا العظيمة ٤٣٩ و ٢,٨٧٦ رجالاً، ما بين ضباط وجندى من القوات المتحالفه . وفي نفس الوقت الذى كانت تجرى فيه تلك الاستعدادات الجباره ، كانت هناك تحركات جانبية أخرى ، الغرض منها خداع العدو . فاقيم في دوفر مركز قيادة هيكل ، انتشرت حوله بعض الدببيات الهيكليه ، كما جمعت في موانئ الجنوب الشرقي سفن هيكليه ، لإبعام بأن نزول قوات الغزو سيكون في منطقة پادي كاليه Pas de Calais . ومع كل رحلة جوية إلى شواطئ نورماندي ، كانت تقوم رحلات إلى منطقة پادي كاليه . أما قوات الاتصال التي ستتقدم عملية الغزو ، فكانت تتكون من الفرقه السادسه البريطانيه ، والفرقين ٨٢ و ١٠١ الأمريكيتين ، وكلها من القوات المنقوله جواً ، ثم قوات الجيش الأمريكي الأول ، ويتكون من الفيلق السابع (٤ فرق) ، والفيلق الخامس (٣ فرق) ، وقوات الجيش البريطاني الثانى وتتكون من الفيلق ٣٠ (٤ فرق) ، والفيلق الأول (٣ فرق) . ومن الشواطئ النورمانديه الخمسة ، خصص شواطئ أوتا للفيلق الأمريكي السابع ، وشاطئ أوماها للفيلق الخامس ، وخصصت الثلاثه شواطئ الأخرى ، جولد وجونو وسورد ، للفيلقين البريطانيين الـ ٣٠ والأول . وأستندت قيادة كافة القوات البرية للجنرال مونتغومري General Montgomery بصفة مؤقتة ، إلى أن يتمكن الجنرال آيزنهاور من نقل مركز قيادته إلى فرنسا .

الاستعدادات الـD-Day

كانت المخابرات الألسانية على بينة من الاستعدادات الضخمه التي تجري في المملكة المتحدة . وكان هتلر يفاجر «بجاذب الأطلسي»، ويصفه بأنه «حزام من النقاط القوية ، والتحصينات الهائلة ، يمتد من الترويج إلى جبال البرانس» . غير أن الواقع أن هذا الحزام كان أضعف كثيراً مما وصف به ، وأقل استكمالاً مما صور به الشعب الألمااني . وكان سلاح الطيران الألماني Luftwaffe قد كاد يختفي من الجو ، في حين كانت الغارات المكثفة والمستمرة تتصف وتدمر خطوط مواصلات الألماان ، وإنتاجهم الحربي . وكان هتلر نفسه يتدهور صحياً وعقلياً ، في حين كانت مجموعة من كبار الضباط يتأمرون على قتله . ومع ذلك فإن ألمانيا لم تكن قد انتهت بعد . وكان الحلفاء يشعرون بالقلق نحو تلك الإنتماءات الفاسدة ، التي كانت تقام على الساحل الفرنسي ، والتي اتضحت أنها القواعد التي كانت تهدى لطلق منها هتلر سلاحه السرى ، الصواريخ فـ ١ و فـ ٢ . وقد أدى القصف المركب على تلك القواعد ، إلى عدم تمكينها من إطلاق صواريختها قبل ١٣ يونية ، وإن كانت تلك الأسلحة قد تسببت خلال الفترة الباقيه من الحرب ، في إصابة ما لا يقل عن ٣٦٠٠ فرد في بريطانيا وحدها . ولو أن اليوم يتأجل عن موعده ، أو أن عمليات الإنزال أحبطت ، لكان باستطاعة هتلر أن يفسد خطط الحلفاء ، ويحلق الدمار بمدينة لندن .

وقد أعد الألماان لمواجهة غزو الحلفاء حوالى ٦٠ فرقه في غرب أوروبا ، بقيادة الفيلد مارشال فون رونشتيدt Feild-Marshall von Rundstedt . واعتقاداً منهم بأن الغزو سيحدث من منطقة پادي كاليه ، فقد احتفظ الألماان في تلك المنطقة ، بجيشهما ١٥ القوي (١٧ فرقه) ، الأمر الذي جعله عديم الفاعليه عندما ابتدأ الغزو الفعلي . أما في نورمانديا ، فكان هناك الجيش السابع (١٥ فرقه) ، تحت قيادة الجنرال دولمان General Dollmann Feild-Marshall Rommel . وقد اختلف فون رونشتيدt ورومبل حول الخطه التكتيكيه التي يجب اتباعها ، فكان من رأي فون رونشتيدt أن يسمح للحلفاء بالنزول ، ثم يردهم بهجوم مضاد قوى ، في حين كان رومبل يرغبه في القضاء عليهم على الساحل . وقد انتصر رومبل

أENCHI في ربيع عام ١٩٤٤ شعوراً بالإثارة المحببة على أهالی بريطانيا ، الذين كانت الحرب قد ملأت نفوسهم سلا . كان من الواضح أن حدثاً خطيراً على وشك الواقع ، فقد كانت القوات تتجمع في بريطانيا ،قادمة من كافة أرجاء الإمبراطورية ، وببلاد الكومنولث ، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وبالمنطقة من بولندا . وكانت طوابير الجنود تسير في الشوارع ، متوجهة إلى المعسكرات الجديدة ، التي أقيمت لها في مختلف أنحاء البلاد ، كما أخذت السفن تتجمع في كافة الموانئ ، والمراواح ، والخلجان ، كثييرها وصغيرها ، المتعددة على طول الساحل الجنوبي ، وأخذت المركبات البرمائية تشق عباب المياه ، على طول الشواطئ الإنجليزية . لم تكن هناك أي فكرة عما يجري ، بل إن معظم الجنود أنفسهم لم يكونوا يعرفون . ولكن هناك في مركز قيادة الجنرال آيزنهاور General Eisenhower ، كانت تجري مراجعة الخطط ، لأعطاء وأجرأ العمليات الحربية في تاريخ الحروب ، إلا وهي عملية غزو أوروبا . وكان الاسم الكودي لتلك العملية هو «أوفر لورد Overlord » ، أما التاريخ المحدد للغزو فكان اليوم D-Day .

شواطئ سورماندي

بعد دراسة تفصيلية لكافة الخطوط الساحلية للعدو ، ابتداءً من الدانمارك إلى بريطانيا ، تم اختيار شواطئ نورماندي لعملية الغزو . كانت تلك الشواطئ ، وعددها خمسة ، تبعد على مسافة ٨٠ كم من منطقة كابيان Caen ، إلى شبه جزيرة كوتنتين Cotentin ، وهي باعتبارها منطقة صالحة للغزو ، تبدو أقل احتمالاً من منطقة پادي كاليه ، ولكنها كانت تدخل في نطاق المعرفة الجوية ، من قواعد الطائرات في إنجلترا .

وقد أطلقت على تلك الشواطئ الخامسة أسماء كودية ، وهي من الشرق إلى الغرب : سورد ، وجونو ، وجولد ، وأوماها ، وأوتا ، وكانت الخطه تقضي بإيصال قوات اقتحام على الشواطئ ، لتأمين رؤوس شاطئ ، والاستيلاء على بعض المواقع التي سبق تحديدها . وفي أثناء ذلك ، يجري تعزيز تلك القوات ، بالتزامن من سفن الغزو المحملة بالرجال والعتاد ، إلى أن يصبح في إمكانهم الانتشار من نورمانديا ، والزحف على ألمانيا .

كانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية أخذت في الحسبان ، لتحديد يوم الغزو . كانت حركة المد ذات أهمية قصوى ، إذ كان منضروري أن تكون في أدنى حالات انخفاضها ، تمكن قوات المقدمة من تقطيع غرب خلال الألغام ، والموانئ المنتشرة على الشاطئ . والعامل الشاف ، هو ضرورة وجود قدر كاف من ضوء النهار في الوقت المناسب ، لإمكان القيام بتصفير مركز من قاذفات القنابل والسفن الحربية ، لمساعدة قوات الغزو . وكان العامل الثالث يقضى بضرورة الانتفاع بضوء القمر ، ليتمكن قوات البوط بالمنظلات ، من الهبوط خلف خطوط الأعداء ، في الساعات الأولى من حلول الظلام السابقة لنزول قوات الغزو المنقوله بحراً . وقد اقتضى الأمر تغيير الموعد الذي سبق تحديده مبدئياً لبدء الغزو ، والذي كان في شهر مايو ١٩٤٤ ، وذلك بعد كفاية سفن الإنزال ، ومن بين التواريف الاحتمالية الأخرى - وهي أيام ٥ ، ٦ ، ٧ يونية - استقر الرأي على اختيار يوم ٥ يونية .

وما أن هل شهر يونية حتى بلغ جموع القوات المتجمعة في بريطانيا ما لا يقل عن ١٧ فرقه بريطانية ، و ٢٠ فرقه أمريكيه ، وفرقه واحدة فرنسيه ، وأخرى بولندية . كما كانت هناك ٥٤٠٧ طائرات مقاتله ، و ٤٦٧ قاذفة قنابل ثقيلة ، و ٧٢٥٠ طائرة من أنواع أخرى ، منها ٢٥٩١ طائرة مائية . أما على طول السواحل ، فكان هناك أكثر من ٦٠٠ سفينة في الانتظار . وكانت المهام تشتمل على كباري ، وأطواط ، ودببات برمائية ، وبعض السفن القديمه التي أعدت لإغراقها ، لتكون بمثابة كاسر للأمواج . كما اشتملت المعدات على مرفأين هائلين من الأسمنت المسلح ، كانا بانتظار سحبهما عبر بحر المانش ، وكذلك

برأيى الذى كان هو رأى هتلر أيضاً . وكان معنى ذلك ، أنه إذا حدث واحتقر الحلفاء حائط الأطلنطي ، فإن القيادة الألمانية لم يكن في استطاعتها استدعاء ما يكفى من الاحتياطى لرد الحلفاء على أعقابهم .

غزو أوروبا

ما أن هل شهر يونيو ١٩٤٤ معاً ، حتى كان كل شيء معداً . وفي خلال الأشهر السابقة المحمومة ، كانت الإمدادات تتدفق بواقع يوم ١٩٠٠٠ طن شهرياً . ومنذ شهر أبريل ، أُسقط على نورمانديا ٦٦،٥٠٠ طن من القنابل ، بهدف عزل ساحة المعركة المرتفعة ، والحيولة دون الألمان وسرعة تحريك تعزيزاتهم . كما شنت بعض الهجمات الفردية على خطوط الرادار ، والمطارات ، والدفاعات الساحلية . وفي الليلة الأخيرة قبل اليوم «ي» ، دمرت عشر بطاريات جاهزة بالرادر في نورمانديا ، وعطلت الخطات الباقية .

وأخيراً ، وفي يوم أول يونيو ، صدرت الأوامر التي طال انتظار القوات لها ، وبدأت عمليات تحميل معقدة .

كان اضطراب البحر قد أجل اليوم «ي» إلى ٦ يونيو . وفي الساعة الواحدة والنصف من صباح ٦ يونيو ، هبط رجال المظلات التابعون لفرقة السادسة البريطانية المنقولة جوا بالقرب من بريفييل Breville ، وهبطت قوات الفرقتين ٨٢ و ١٠١ الأمريكية وراء شاطئه أوتا . وبعد منتصف الليل بقليل ، بدأت قاذفات سلاح الطيران الملكي بإسقاط ٦٠٠ طن من القنابل على الأهداف العسكرية ، فيما بين شربورج وأهافر . وفي الفجر ، أُسقطت قاذفات القنابل الأمريكية الثقيلة ٣٠٠ طن من القنابل على الدفاعات الساحلية ، خلال نصف الساعة السابقة لبدء عمليات النزول إلى الشاطئ ، في حين انطلقت الطائرات المقاتلة هاجم أهدافاً فردية .

وفي الساعة السادسة والنصف ، نزلت أولى القوات تحت ستار كثيف من نيران المعاونة ، التي كانت تطلقها القوافل البحرية ، ثم توافت تماماً ، عندما نزلت قوات الغزو إلى الشاطئ . كانت الدبابات هي أولى المعدات التي أُنزلت ، لتقدم ستاراً إضافياً من نيران المعاونة ، عندما بدأت قوات الاقتحام في النزول ، وببدأ المهندسون في شق ثغرات خلال الدفاعات الساحلية القوية .

وقد جاء الغزو مفاجأة مذهلة للألمان . كان رومنيل في تلك الأثناء يزور زوجته ، في حين كان دولسان وغيره من كبار القادة متغرين . وبعد قليل من بدء نزول القوات المنقولة بحراً ، طلب رونشتيدت من مركز قيادة الجيش الألماني ، الإذن باستدعاء القوات المدرعة الاحتياطية . ولكن هذا الإذن لم يصله إلا في حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، حيث كان الوقت قد فات لتنصيم فيه التدخل . وكان السبب في هذا التأخير ، أن هتلر كان نائماً ، ولم يجرؤ أحد على إيقاظه .

عاد رومنيل من الزيارة التي كان بها بعد ظهر يوم ٦ يونيو ، ولأول مرة اتفقت وجهات نظر كل من رومنيل ورونشتيدت وهتلر . كانه اعتقاده أن عمليات النزول في نورمانديا ، لم تكن سوى تقطيعة لعمالية الغزو الفعلى في منطقة با دى كاليه ، ولذلك فقد تركوا الجيش الخامس عشر بعيداً عن ساحة المعركة .

وف تلك الأثناء ، كانت عمليات النزول على الشاطئ الخامسة ، تم بدرجات متغيرة من النجاح . في منطقة أوتا ، كانت القوات الأمريكية قد توغلت تسعة كيلومترات ونصف ، واتصلت بقوات الفرقية ١٠١ المنقولة جوا . وفي منطقة أواماها ، حدثت خسائر فادحة بين قوات الغزو ، بسبب اضطراب البحر ، مما أدى إلى فقدان معظم الدبابات البرمائية .

وقد تمكنت الفرقية ٣٥٢ الألمانية ، من إيقاف تقدم الأمريكيين على الخط الساحلي ، إلى وقت متأخر من اليوم ، عندما بدأوا يحاولون الوصول إلى الطريق الساحلي . أما الجيش البرياني الثاني ، فقد واجه مقاومة عنيفة في منطقة جولد ، إلا أن جناحه الأيسر ، تمكן من التقدم سريعاً نحو الداخل . وفي منطقة چونو ، اندفعت القوات الكندية إلى الأمام إلى عمق حوالي ١٢ كم . وفي منطقة سورد ، تم الاستيلاء على بيشيل ومعظم ويستهام .

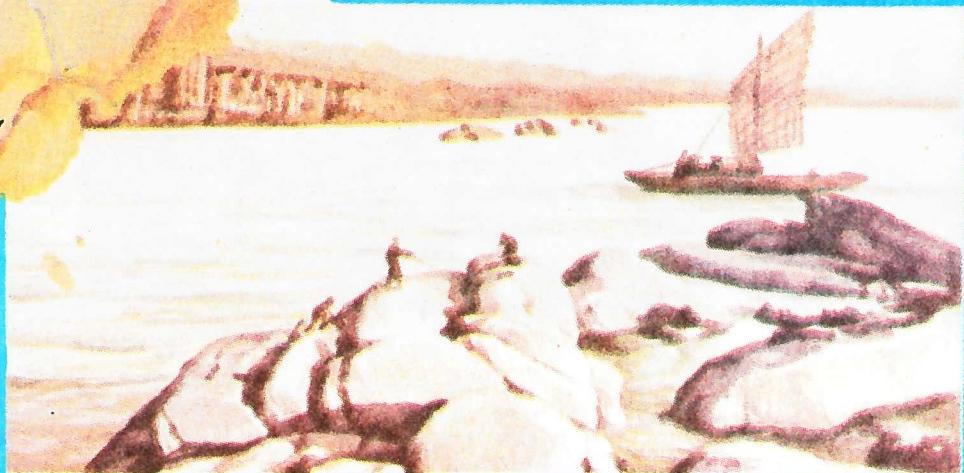
الحلفاء يقتحمون منطقة شاطئ سورد ، في هجوم مستميت على ويستهام المحسنة تصصينا قويًا

كان الهجوم المضاد الكبير الوحيد ، هو الذي قامت به الفرقية ٢١ المدرعة الألمانية ، ضد القوات البريطانية في فترة بعد الظهر . وقد تمكنت تلك الفرقية من التوغل إلى الشاطئ ، ولكنها ردت على أعقابها . وفي أثناء ذلك ، تمكنت الحلفاء من إحراز السيطرة الكاملة في الجو . ومن بين ١٤،٦٠٠ طلعة قامت بالتحليق فوق المناطق التي يختلجها العدو في «اليوم ي» ، لم تسقط طائرة واحدة . وعند هبوط المساء ، كان الحلفاء قد اختنقوا حائط الأطلنطي ، فيما بين نهر فير Vire وأورن Orne على جهة طوها ٨ كم .

كانت الأيام التي تلت «اليوم ي» أياماً مشحونة بالترقب . وكانت الهجمات المضادة تشن ، والخلفاء يردونها ، في حين لم ينقطع نزول الرجال والمعدات إلى الشاطئ . وفي نهاية الأسبوع الأول ، بلغ مجموع ما تم إنزاله ٣٢٦،٠٠٠ رجل، و٤٠٠٠ عربة ، و١٠٤،٠٠٠ أطنان من المعدات . وفي يوم ٩ يونيو ، هبت عاصفة هو جاه تسبيب في إتلاف القاعدة البريطانية عند آرو ماش ، ودمرت القاعدة الأمريكية عند سان لوران سير مير ، ولكن ذلك لم يحل دون استمرار التقدم . وفي يوم ٢٧ يونيو ، استسلمت شربورج للأمريكيين ، وبذلك أصبح للخلفاء أخيراً ميناء كبير في القارة الأوروبية . وقد ظل الحلفاء يتقدمو في هوداده . وبالرغم من العديد من جيوب المقاومة المستحقة ، فقد أصبح نجاح عملية «أوفر لورد» محققاً . وبعد ما يقرب من خمس سنوات من القتال المتواصل ، حللت الهزيمة أخيراً بهتلر في أوروبا الغربية . ومع اندفاع القوات الروسية من الشرق ، بدأ هتلر يدرك معنى «القتال في جهتين» . وبعد حياة سياسية لم تتتجاوز ١٢ عاماً ، أخذ التاريخ الألماقي «ذو الألف سنة» يتهاوى ويتصدع .

تحت ستار الظلام ، قامت جنود المظلات من الفرقية البريطانية السادسة المنقولة جوا ، بالهجوم على كاري سور أورن . وباستيلائهم عليها ، ساعدو على قطع المواصلات ، وعزل ساحة القتال

الصين بمساحتها الضخمة البالغة ٩,٥٩٧,٠٠٠ كيلومتر مربع ، تأتي بعد الاتحاد السوفييتي وكندا ، كأعظم الدول مساحة في العالم . وهي ذات مناظر طبيعية غاية في التفاوت . فهناك الجبال التي تجلب لها الشارق ، والمضمار الذي تزخر به الرياح ، مرتفعة مثل القبة ، إلى السهل المنبسطة ،



منظر نهر يانجتسي كيماينج بالقرب من تشونجكتنج . لاحظ كيف تعرض الصخور مجرى النهر

والدلالات الخصبة لنهر يانجتسي كيايانج Yangtze Kiang ؛ ومن الصحاري المقرفة في جنوب ، إلى الغابات المدارية على الساحل الجنوبي الشرقي . ومعظم أراضي الصين من الت ters ، والتقطيع ، والجفاف ، بحيث تستعنى على الزراعة . ويتركز معظم السكان (الذين يكونون أكبر عدد سكان في العالم بالنسبة لدوله واحدة ، ويتجاوز عدهم بين ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون نسمة) في الجنوب الشرقي .

سلسل جيلية ضخمة

تتكون حدود الصين الغربية والجنوبية ، من مرتفعات تعد من أكثر جبال العالم ارتفاعا ، وهي جبال himalaya Himalayas ، التي تضم جبل إيفرست الذي يرتفع إلى ٩٦٦٠ مترا . وسلسلة جبال كاراكورام Karakoram ، وجبال تيان شان Tien Shan أو الجبال السمرافية . أما إلى الشمال من himalaya ، فتتند هضبة التبت ذات البحيرات العديدة . وهضبة التبت هضبة شاسعة ، قارسة البرد ، تهب عليها الرياح الباردة، وعلى ارتفاع يزيد على ٤٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر . وهي لا يسكنها إلا عدد قليل من رجال القبائل البدوية، يرعون قطاعات البالك ، والمساعز ، والغنم، إلا أن أنهار جنوب شرق آسيا الكثيرة تنبم من هذه الهضبة .

حوض تاريم The Tarim Basin : يقع حوض تاريم ، جنوب جبال تيان شان ، وهو بحراً واسعاً جرداً من الكثبان الرملية ، تغيم عليها سحب الغبار باستمرار ، وتطرز حافة الصحراء ، سلسلة من الواحات ، حيث تزرع الحبوب ، والقطن ، والفاواكه في حقول مدرجة

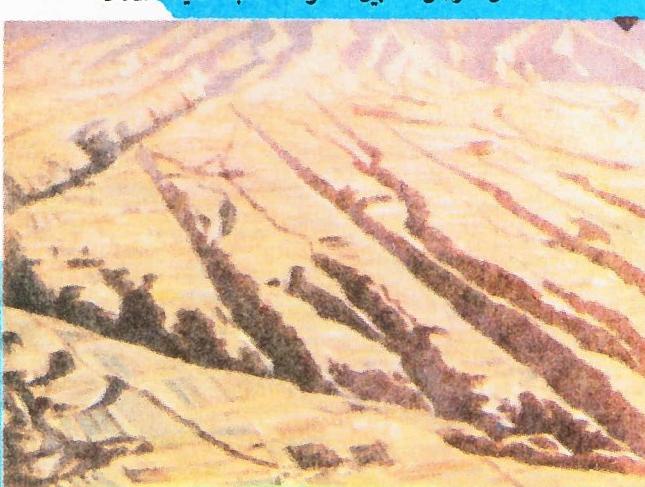
الحـوض الـاحـمـر

الخوض الأحمر الذى تتوسطه شونجكنج Chungking وشنجتو Chengtu ،إقليم فريد ، تحيط به الجبال من كل الجهات ، وقد كان ممزولاً على مدى قرون عديدة عن باق الصين . ويصعب الوصول إليه حتى الآن . ولابد ، للوصول إليه ، من مواجهة شلالات خوانق ياجنسى . ويتكون الخوض أساساً من الحجر الرملي الأحمر ، الذى أتت عليه عوامل التعرية النشطة ، ف تكونت تللاً مستديرة ، وخوانق عميقه . ورغم طبيعته المضرة ، فالزراعة الكثيفة تمارس فيه ، وتقطنه الحقول المدرجة . ويسمح شتاوہ القصير المعدل ، بالزراعة المستمرة طول العام ، حتى إنه يعطي خسأ أو سلة محاصيل في السنة .

المدح لأخ

ذهب الرياح النشطة من داخل آسيا ، نحو البحر في فصل الشتاء ، حاملة معها البرد ، والخفاف ، والسماء الصافية ، إلى الصين الشمالية التي تعرف الصقيع حتى ينبع مناخها كثيراً جنوباً ، بل إن الأنهار الكبرى تتجمد في هذا الفصل . كما تذهب الرياح والأعاصير المحمّلة بالغيار في هذا الفصل أيضاً . أما نحو الجنوب ، فدرجة الحرارة أكثر ارتفاعاً ، كما تسقط بعض الأمطار الشتوية ، ولا سيما بالقرب من الساحل . أما في الصيف ، فالرياح تهب من البحر نحو الداخل ، حاملة الطقس البارد الدافئ إلى كل البلاد ، فيها عدداً من الصحاري الجافة الحارة ، والجبال العالية في الداخل .

أرض البوتان، تبنى المقاول الخصبة العمقة التخدد



الأنهار العظمى

الأنهار هي شرائين الحياة في الصين . وتبعد أهميتها في الملاحة ، من عدد المدن الكبرى القائمة عليها . مثل نانكينج Nanking ، وووهان Wuhan ، وكانتون Canton . وأهم من ذلك سهولها الفيوضية الخصبة ، التي يعيش عليها عدد ضخم من السكان الزراعيين . وينبع نهر هوانج هو (الذى يسمى أيضاً بالنهر الأصفر ، نظراً لما يحمله من رواسب طينية) من هضبة التبت ، وبعد أن يقطع خانقاً عميقاً في أرض الويس ، يجري في سهل الصين الشمالي . ونظراً لما يحمله من طمي يرسله باستمرار ، فإنه يجري فوق مستوى الحقول ، التي تحملها صفات طينية . وكثيراً ما يغير النهر مجرى فيما بين عام ١٩٣٨ و ١٩٤٧ ، وصب في البحر جنوب شبه فلما غير النهر مجرى فيما بين عام ١٩٣٨ و ١٩٤٧ ، وصب في البحر جنوب شبه جزيرة شانتونج Shantung . ورغم ما يحمله من تربة طينية غنية ، إلا أنه كثيراً ما يحمل الخراب والدمار ، ومن ثم سمى « بأحزان الصين » . وينبع نهر يانجتسي كيانج الذي يبلغ طوله ٥٤٩٠ كيلومتراً ، من هضبة التبت كذلك . وهو يجري



بلاد مرتفعة



ترتفع الجبال على الصين ، إذ أن أكثر من نصف مساحة الصين ، يرتفع ويزيد على ١٠٠٠ متر ارتفاعاً . وتتفعل سلاسل الجبال ، من نقطة وسط في التبت - سقف العالم - نحو المحيط الهادئ ، صانعة حواجز تضاريسية بينها وبين السهل الفيوضية لأنهار الصين الكبرى .

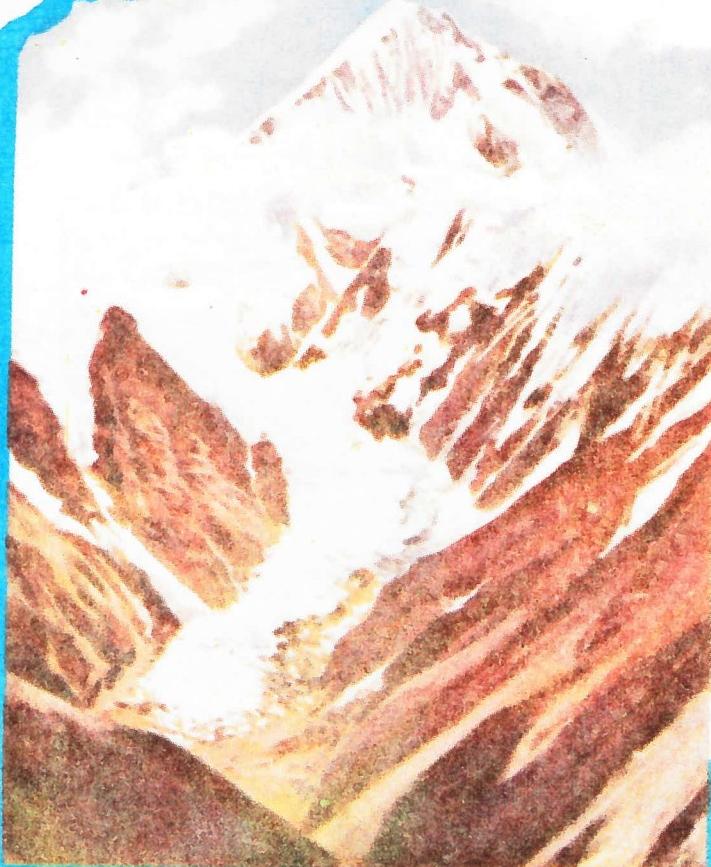
في سلسلة من الأحواض الخصبة ، ثم يصب عند شانجهai Shanghai في دلتاكبرة ، كثيرة الأفرع والقنوات ، تسمى « هولمند الصين » ، وهي المركز الرئيسي لإنتاج الحديد في الصين . أما وادي سي كيانج Si Kiang فهو أصغر من هوانج هو ، ويتجلى كيانج ، إلا أن الأرز والشاي يزدهران في مناخه المماسي المداري .

مرمية . وتهبط إليها مساليل مائية من الجبال ، لا تثبت أن تضيع مياهها في « بحر الرمال » .

صحراء جobi The Gobi Desert : تختلف صحراء جobi عن حوض تاريم ، في أن سطحها صحراء في الغالب ، يغطيه غشاء رقيق من الرمال والاحصى ، وتنشر فيها حشائش رفيعة شوكية ، وأحراجاً خشنة ، وهو المرعى الذي لا يصلح إلا للإبل ، والخيول ، والأغنام ، وهذه هي ما ترعاها الجماعات المغولية البدوية التي تجوب الصحراء . والإنسان والحيوان في هذه الصحراء من القوة ، بحيث يتحملون قسوة المناخ ، الذي يتراوح بين الصيف شبه المداري ، والشتاء القطبي ذي الشهانية الأشهر ، والذي يهبط حرارته حتى درجة التجمد ، فضلاً عن الرياح والأعاصير العاتية .

أرض الويس The Loess Lands : حملت الرياح التي تهب فوق صحراء جobi ، ذرات التراب ، وغطت بها معظم هضبة شانشى Shansi ، وشينسي Shensi ، وكانسو Kansu . وهذه الرواسب تبلغ عدة آلاف الأمتار سكاً ، وهي دقيقة لينة ، مكنت الأنهار من أن تقطع فيها خوانق عميقة . بل إن الطرق نفسها قد هبطت فوقها إلى ما دون مستوى السطح العام ، وله السكان إلى تحت يومهم في حروف الخوانق العميقية ، وهي بيوت تمتاز بالحرارة المعتدلة صيفاً ، والدافئة شتاً . أما أعلى ، حيث السطح منبسط ، أو ذو استدارات رقيقة ، فهو يقطع إلى حقول صغيرة ، تزرع فيها الحبوب ، والقطن ، والطباقي ، والفول السوداني . وتوجد في شانشى وشينسي أهم حقول الفحم الصينية .

سهل الصين الشمالي ومنشوريا The North China Plain and Manchuria : يتكون سهل الصين الشمالي من رواسب طينية ، أرسها نهر هوانج هو Hwang Ho . والمنظر العام لهذا السهل ، هو الانبساط على وثيره واحدة ، دون أن تكون به سمات ، اللهم إلا لون الجفاف الأصفر ، والتربة العفراء . فالأنهار لا ضفاف لها ، تملؤها الرواسب الطينية الصفراء ، تسيل لا هدف لها ، وسط حقول الذرة العوجية ، والقمح ، وأعواد بوص الزيت . وتكون منشوريا إلى الشمال الشرقي ، من سهل أو سهل مزروع زراعة جيدة ، تحيط به الجبال الشاهقة . منها كونكار أحد جبال التبت الشرقية التي تغطيها الثلوج ، وارتفاعه ٨٣٠٠ متر



الدجاج

الشكل المأهول للدجاجة



تغذى الدجاجة غالباً على الحبوب التي تبتلعها كاملة ، وهي مضطرة لذلك ، لعدم وجود أسنان في منقارها . ويتم الهضم في ثلاث غرف مكونة للمعدة . أولاً يدخل الطعام إلى الموسصلة Crop ، حيث يبدأ تلبيضه بواسطة بعض الإفرازات . وفي المعدة الأهاضية Gizzard ذات الجدار العضلي السميك ، على كثبة من الحصى ، تبتلعها الدجاجة . وحركة الجدار القوية ، تعمل على اكمال طحن الغذاء ، وإتمام هضمه .

أجنحة الدجاجة قصيرة ، ومستديرة ، ولا تقوى على الطيران لمدة طويلة . والدجاجة المستأنسة ليست من الطيور الطائرة .

والأقدام المسننة عادة بالمخالب ، طوهاً متوسط ، قوية جداً ، ومهماً تماماً للبرى والنشش .

الشوكة جسمة التكوين عند الديك ، وتستخدم كسلاح في القتال .

تحمي الأقدام من التلف حلقات قرنية .

تستطيع الدجاجة ، مثل كل الطيور الأخرى ، الوقوف لمدة طويلة دون الشعور بالتعب ، فهي تناول في هذا الوضع ، دون أن تقع . ويرجع ذلك إلى وجود أوتار عضلية طويلة متصلة بغضصل الأصابع ، تلتقي حول الكعب ، وتتدلى حتى تصل إلى أعلى ظهر الرجل . وتنتفن مفاصل الرجل عند الجثوم ، حيث تمتد الأوتار المضلية ، وتنقبض بذلك الأصابع بطريقة آلية . ويمكن إثبات ذلك ، ببني وفرد رجل الدجاجة ، فالأصابع تنقبض وفتتح عند إجراء التجربة .

وهذا هو أيضاً السبب في أن أصابع الدجاج تنقبض عندما ترفع أرجلها (وبذلك تنهي عن أكل الشيء) .



الدجاج من أشهر الحيوانات المستأنسة . ويربي معظم الناس ، من ساكن القرى ، القليل من الدجاج إما للبيض ، وإما للأكل .

والدجاج السليم كائنات نشطة ، لا تسكن إلا ليلًا للنوم ، فهي تنبش طوال النهار ، بحثاً عن الطعام ، وتنفس التراب لتخلص نفسها من الحشرات ، وتشرب من برك الماء ، وأحياناً تطارد وتقتصر بعضها بعضاً .

ويتختبر الديك بينها زهوا ، فهو أكبر من الدجاجة ، ولو نه أسطع ، وله عرق أكبر ، وأشواك على أرجله ، يقاتل بها غريمه حتى الموت . وصياحه نداء للتحدي لتحدي الديوك الأخرى ، من أن هذه الدجاجات سيداً ورئيساً في نفس الوقت .

وقد يبلغ عمر الدجاجة من ٦ - ٧ سنوات ، ولكن من النادر السماح لها بالبقاء لبلوغ تلك السن .

تربية الدواجن على نطاق واسع

عند تربية الدواجن تجاريًا إما لإعطاء البيض أو اللحم ، يحد المربون من حريتها ، ويحشد الدجاج المنخص لإنتاج البيض في عيون متقاربة ، توفر بها صناديق العش على شكل مصائد ، حتى يمكن تسجيل عدد البيض الذي تضعه كل دجاجة ، ويتأصل الدجاج الضعيف الإنتاج . ويخفظ بالكثير من الطيور المنخصة للأكل تحت ظروف خاصة في «أماكن شئ» ، كل منها يحتوى على عدة آلاف من الدجاج الذي يذبح قبل اكتمال نموه .

دجاجة الغابة

هي سلف جميع الدجاج المستأنس (جالاس جالاس *Gallus gallus*) ، والتي توجد في المناطق الحارة من شرق آسيا . وتنتشر في الغابات الخالفة ، أو البلاد الجبلية ، وتعيش في أسراب صغيرة ، مكونة من ديك واحد وعدها دجاجات . وديك الغابة طائر جميل ، لونه نحاسي ذهبي ، وذيله أحضر قاتم ولا مع ، وكذلك غطائين البناح . وريش الدجاجة بنى مخطط ، وتجلس في عشها الأرضى تحت شجيرة ، أو غابة من الخيزران ، وبذلك فهي غالباً خففية . وتطير دجاجة الغابة بسرعة في خط مستقيم ، مثل الديك البرى ، وهي حنرة ، ومن الصعب الاقتراب منها .



استوأنت الدواجن أولاً في آسيا ، غالباً في الهند منذ ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد . ومن هناك أدخلت بلاد الفرس ، ومصر ، ووصلت إلى أوروبا حوالي القرن الرابع قبل الميلاد . ثم انتشرت بعد ذلك بسرعة ، ولكن تصنفها إلى السلالات الكثيرة المختلفة حديث جداً ، وقد يكون منذ ٢٠٠ عام .

وهنا قليل من السلالات الأكثر انتشاراً وأهمية :
لجهورن Leghorns : من أصل إيطالي ، ومن بين أحسن الدواجن وضعها للبيض ، وإن كان اللحم غير جيد . وهناك أنواع عديدة بيضاء ، وسوداء ، وبنية (البنية موضحة هنا) ، وجميعها طيور رفيعة ، ورشيقه ، ذات عرف كبير ، متوجه إلى جانب واحد عند المراجحة .
وأيندوات Wyandottes : طيور ممتازة من ناحية وضع البيض ، وجسمها كبير مناسب للأكل . والنوع الأبيض أكثرها انتشاراً .

رود آيلاند رد Rhode Island Reds : من بين أشهر السلالات وأنقلها وزنا .
وتنتج بيضاً كثيراً ، وصالحة للموائد ، وشكلها جميل .
لايت ساسكس Light Sussex : منتشرة ومعروفة جدًا في المزارع ، وعلى نطاق واسع في مزارع الدواجن .
پليموث روك Plymouth Rocks : أصلها أمريكي ، وهي كبيرة وجميلة ، وذات ريش مخطط برقة .

براها Brahma . كبيرة جداً ، وثقيلة الوزن ، وعلى أرجلها ريش عجيب .
دوركنج Dorkings : سلالة إنجليزية قديمة ، ممتازة للأكل (قد تزن ١٥ رطلاً) ، ولكنها ضعيفة من ناحية إنتاج البيض . ولعموم الدواجن ٤ أصابع ، ولكن توجد ٥ عند السوركنج .

بعض الحقائق عن البيضة

قد تضع الدجاجة من ١٥٠ - ٣٠٠ بيضة في السنة ، تبعاً للسلالة التي تنتمي إليها .

وزن البيضة من ٢ - $\frac{1}{2}$ أوقية منها :

١٠ % قشرة ٥٨ % بياض

٣٢ % مع

حجمها ٦,٢٥ - ٣,٧٥ سم

مدة حضانة البيض حتى الفقس ٢١ يوماً .

درجة الحرارة المطلوبة لنمو الجنين ٩٤ فهرنهايت .

مدة وضع البيض ٨ أشهر (من فبراير إلى نوفمبر) .

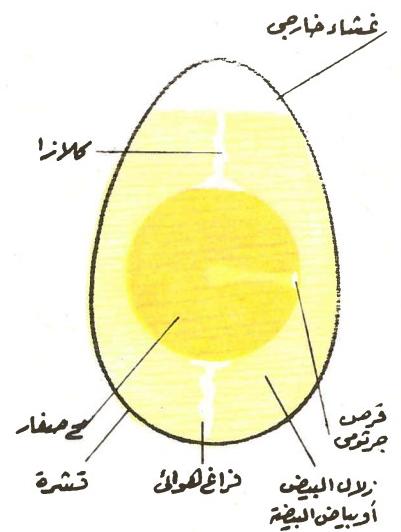
أجزاء البيضة

القشرة سطحها أملس ، وتنركب من كربونات وفوسفات الكلسيوم (٩٨٪) ، ومواد عضوية (٢٪) . وبها ثقوب عديدة صغيرة ، تسمح بدخول الماء ليتنفس الجنين .

البياض أو الزلال ، محلول لزج من ماء ، وقليل من الزلال والدهن . يتركب المح Yolk أو الصفار من ماء ، وبروتين ، وزلال ، ودهن ، وينمى الجنين بالغذاء .

الكلازا Chalazae أحبال ملتوية قليلاً ، تحفظ المح معلقاً وسط البيضة .

الفجوة المواتية ، عبارة عن فراغ هوائي صغير بين الغشاء الخارجي والقشرة ، مماثل بالمواء ، ويزداد حجمه عند تكوين البيضة ، وقد تنتج عن تخمير جزء من ماء البيضة خلال القشرة .



الأغنام



ويمر الطعام ، بعد ذلك عند الاسترخاء ، من الكرش الأول Rumen ، إلى الغرفة الثانية المسماة المعدة الثانية للمجترات Reticulum ، حيث يضغط إلى كتل ملتفة ، ترجع إلى فم الحيوان ثانية.

والآن يمضى الطعام ، ويتبلع للمرة الأخيرة ؛ ثم يمر إلى الغرفتين التاليتين اللتين يكونان المعدة الحقيقية (المعدة الثالثة Psalterium ، والرابعة Abomasum للحيوانات المجترة) ، حيث يبدأ الهضم الحقيقى ، ثم يمر الغذاء بعد ذلك إلى الأمعاء .

والأغنام ، مثل كل المجترات ، من ذوات الأربع ، وتمشى على أطراف أصابعها . وفي الواقع فإن الجزء الذى يلمس الأرض ليس بالقدم ، كما يعتقد الكثيرون ، ولكنهن نهاية الأصابع فقط . (انظر الرسم الجانبي) .

ويحلى الأصابع التى تمشى عليها ، وهما أصبعان في كل قدم ، ظفر يسمى الحافر Hoof ، مثل ذلك الذى للماعز ، والثور ، والجمل ، والزراف . وجسم الأغنام مغطى بفروة من الصوف الناعم الطويل .

الأغنام هى :

حيوانات ثديية ، لأنها ترضع صغارها .
من مشقوقات الحافر Artiodactyl ، لوجود عدد زوجي من الأصابع .
من المجترات ، لأنها تجتر الطعام .
من مجوقات القردون Cavicorn ، لأن لها قرونا مجوفة .
من آكلات الحشائش ، لأنها تعيش فقط على الحشائش .
يبلغ طولها ٧٥ سنتيمترا .
ترن في المتوسط حوالي ٥٧ رطلا .
تنقع هـ أرطال من الصوف في كل جزءة .

تنتمي الأغنام إلى فصيلة المجترات الحبيرة القردون ، أو البقرات Bovidea ، وهي وثيقة الصلة بالماعز . ولقد استأنسها الإنسان منذ الأزل الأولى .

الغذاء

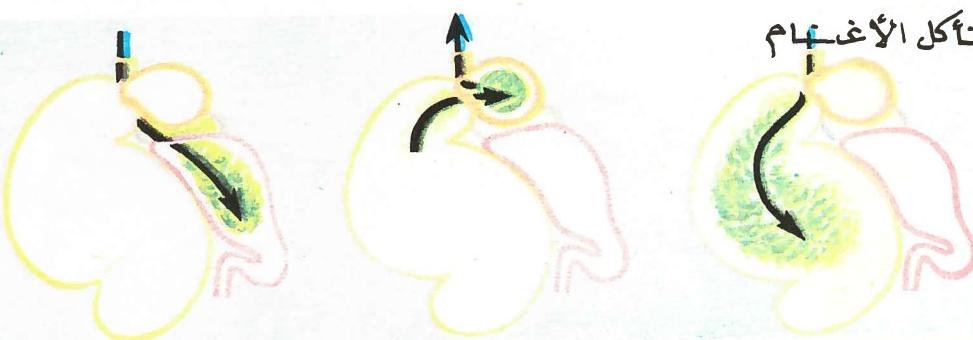
لاحتياج الأغنام ، مثل الماشية أو الخيول ، إلى الأراضي الزراعية الخصبة ؛ فهي ترعى عادة على التجليل القصير الرفيع ، ويمكن أن تعيش على القليل من الحشائش ، أو الأراضي القاحلة . وعلى الرغم من احتياج الأغنام إلى $\frac{1}{2}$ غالون من الماء يوميا ، إلا أن معظم ذلك يمكن الحصول عليه من الندى ، وتحتاج كذلك إلى الملح احتياجا شديدا ، وتأكله بشراهة ، بما يزيد على $\frac{1}{2}$ أوقية يوميا ، لأنها يفتح شهيتها ، وتحفظ فروتها في حالة جيدة . والقرفة هي الصوف المغطى للجسم ، والذي يحميها من الجو البارد . وفي الصيف ، يجز الصوف لتخفييف الحرارة عنها .

والأغنام حيوانات ترضع صغارها ، وعلى ذلك فهي من الشدييات ؛ ولكنها تمضى الطعام المرجع أو تجتره ، تسمى بالمجترة Ruminant .

عملية الاجترار

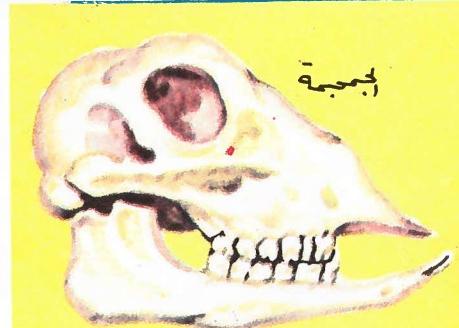
ما معنى الاجترار ؟ هي الطريقة العجيبة التي تهضم بها بعض الحيوانات الطعام ؛ وهي تشمل الثور ، والغنم ، والماعز ، والوعول ، والغزال ، والزراف ، والمحجين Dromedary ، والحمل . وهذه الحيوانات لا تمضى الطعام في الحال ، بل تبتلعه صحيحًا ، وتحترنه في الكرش الأول ، وهو واحد من الغرف الأربع المكونة للمعدة .

كيف تأكل الأغنام

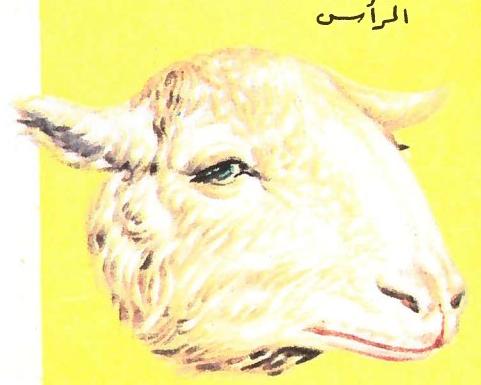


- ٣ - ينزل الحشيش من السكرش المعدة الثالثة ، وبعددها إلى المعدة الرابعة .
- ٢ - يمر الحشيش من السكرش الأول ، إلى المعدة الثانية ، فالقلم .

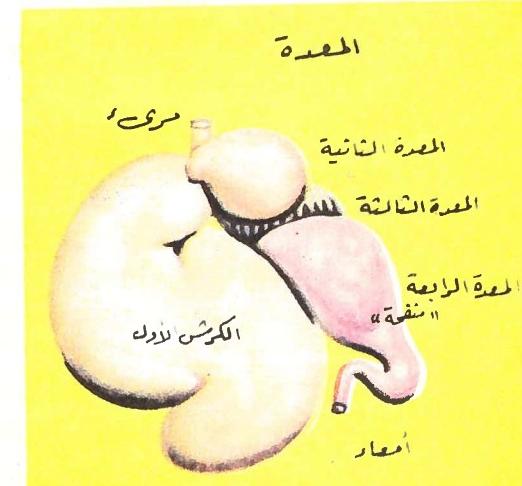
- ١ - يملأ الحشيش ، أو أي طعام آخر غير مضغ ، الكرش الأول .



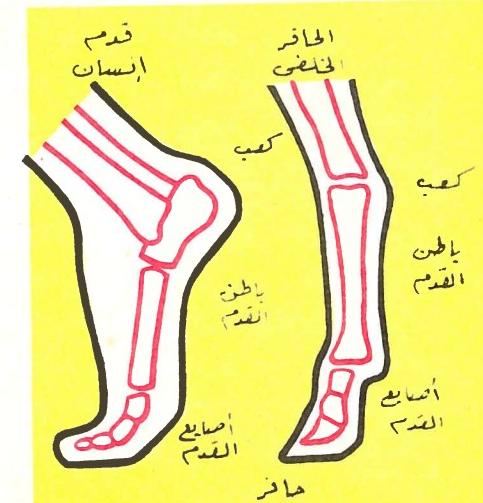
٦ قواطع لقضم الحشائش ، ويوجد نابان و ٢٤ سنة خدية ، لمزيد الحشائش .



الرأس



المعدة





الواجهة المهيأة لبازيليكا القديس بطرس ، وهي من عمل المعماري كارلو مادرنو (١٥٥٦-١٦٢٩) . ويبلغ عرضها ١٢٦ مترا ، وارتفاعها ٤٩ مترا . وقد نقش في أعلى الواجهة اسم البابا بول الخامس بورجيزي ، الذي افتتحها في عام ١٦١٢

كنيسة القديس بطرس في روما

أى متساوي الأذرع – مع قبة مستديرة (مثل قبة اليائشون)، تكون السقف . وقد توفى برامانتى بعد أن تم بناء الأعمدة الأربع الضخمة، والعقود التي ستحتمل القبة ، فعين البابا ليو العاشر Leo X ثلاثة معماريين للعمل في المشروع ، كان أحدهم هو الرسام العظيم رافائيل Raphael . ولكنه مات شابا ، تاركا تحضيطاً جديداً للكنيسة القديس بطرس ، على هيئة صليب لاتيني مع صحن Nave طويل . ورجع المعماري الذي عين بعده ، وهو بيروزي Peruzzi ، إلى تحضيطة برامانتى . وتلاه أنطونيو دى سنجالو Antonio di Sangallo ، الذى أخذ أيضاً بتحضيطة الصليب اللاتينى ، ولكنه مات أيضاً قبل تنفيذ تصميمه .

ميكل أنجلو

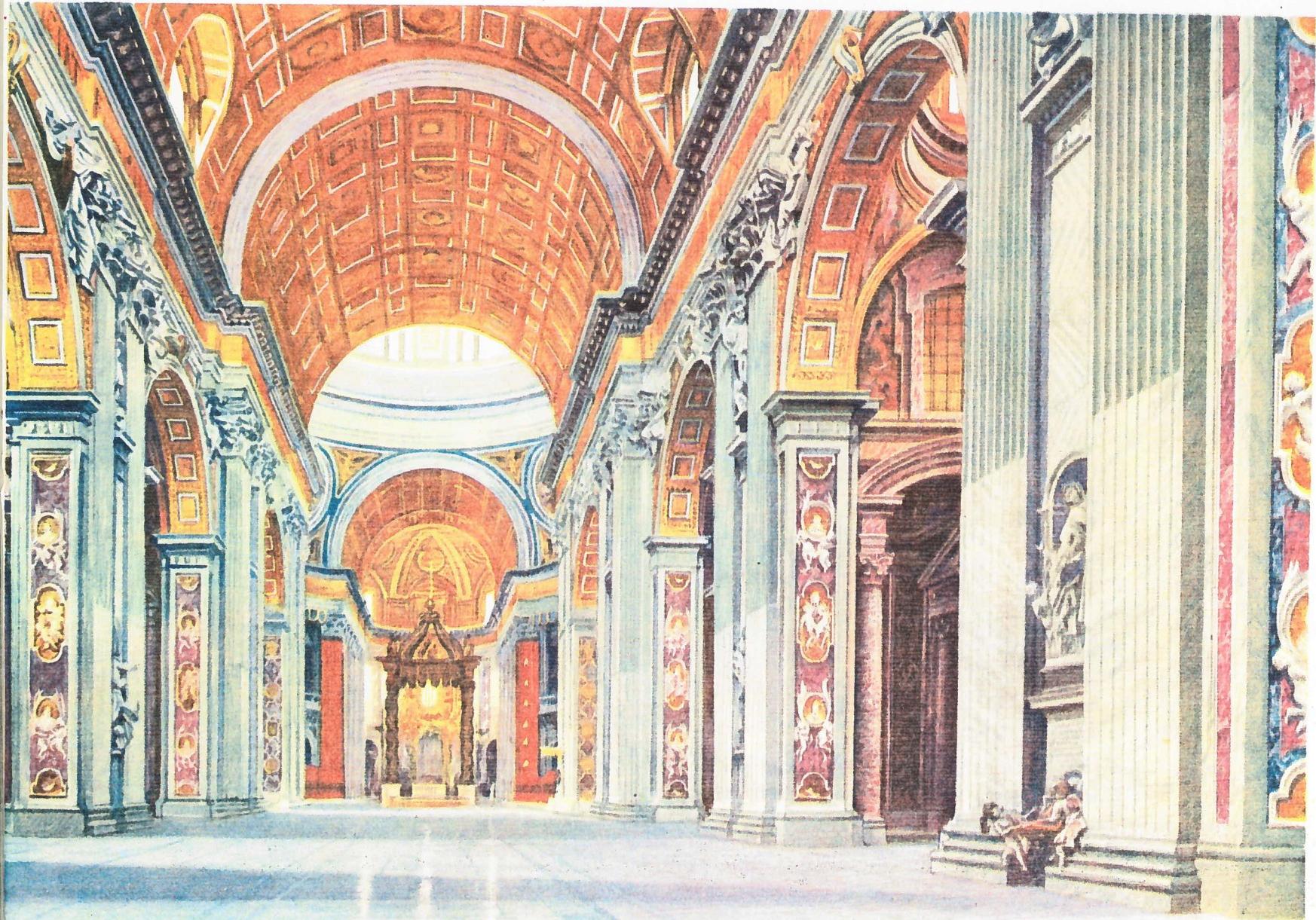
حينما أرسل البابا بول الثالث Paul III في طلب ميكل أنجلو ، وهو من الشخصيات الفذة في عصر النهضة الإيطالية . ولقد كتب فاساري Vasari يقول « كان البابا يكن احتراماً عظياً لمغقرية ميكل أنجلو ، وعلاوة على ذلك ، فقد كان يحبه ويعجب به ». وأصدر قراراً بأن يكون ميكل أنجلو هو المسئول الوحيد عن كنيسة القديس بطرس . وأعلن الفنان ، الذي كان متوجهاً نحو الرجال الآخرين ، ومتواضعاً في إيمانه ، أنه لن

الخطط المبكرة للكنيسة
شيد الإمبراطور قسطنطين Emperor Constantine للكنيسة الأولى للكنيسة القديس بطرس ، فوق المكان المعروف على أن القديس بطرس قد دفن فيه . وكرست هذه الكنيسة في عام ٣٢٦ الميلادي ، وظلت قائمة حتى عام ١٤٥٠ ، عندما تقرر بناء كنيسة أكبر . وأعظم ثلاثة أسماء مقترنة بإنشاء كنيسة القديس بطرس ، هي : برامانتى Bramante ، وميكيل أنجلو Michelangelo ، وبريني Bernini . فلقد طلب البابا چوليوس الثاني Julius II من برامانتى أن يقوم بتصميم كنيسة جديدة . وكان تصميمه على هيئة صليب إغريقي هائل -

كنيسة القديس بطرس في روما ، هي أكبر كنيسة في العالم المسيحي . وتقام جميع الاحتفالات الهاامة للكنيسة الرومانية الكاثوليكية في هذه البازيليكا Basilica ، بما في ذلك تتويج البابوات ، وإعلان قداسة القديسين Canonisation of saints ، وإقامة طقوس السنوات المقدسة . وبعض الناس قد يفضلون الحمال الرصين لكاتدرائيات شارتز Chartres في فرنسا ، أو درهام Durham في إنجلترا ، ولكن فخامة كنيسة القديس بطرس وحجمها المذهل ، يفوقان كل تصور .

بعاد الكنيسة

الطول الكل	٢٣١ مترا	الارتفاع حتى قمة القبة	١٣١ مترا
ارتفاع الصحن الأوسط	٤٨ مترا	السعة	٨٠,٠٠٠ شخص
قطر القبة	٤٦ مترا	عدد التماثيل	٣٩٠
عرض الواجهة	١٢٦ مترا	عدد المذايحة	٤٥
ارتفاع الواجهة	٤٩ مترا	عدد القباب	١١



منظور مهم من داخل داسيليكا القديس يطرس . يبدو الصحن الرئيسي بكل روعته ، وقد تألق برقائق الذهب ، وزخر بالتماثيل والزخارف . ويمكن رؤية ظلة برنبي في نهاية الصحن ،

پرنی

كرست الباسيليكا في عام ١٦٢٦ ، بعد حوالي قرنين من التصميم والبناء ، تعاقب خالقهما عشرون من البابوات في البلاط على عرش كنيسة القديس بطرس ، ولكن العمل لم يكن قد أنهى بعد . وعندما مات مادرنو في عام ١٦٢٩ ، عين چيان لورنزو برنيني Gian Lorenzo Bernini «معماري كنيسة القديس بطرس .» وكان قد أتم الظلة Canopy البديةة ، التي تسمى ، «البلداشينو» Baldacchino ، فوق «المذبح العالى High Alter» ، حيث لا يقوم إلا البابا فقط بإقامته القدس . وعبر الأعمدة البرونزية الهائلة والمتلوية للظلة ، والتي تحمل ملائكة وحياليات تتلاقى تحت صليب وكرا ذهبيين ، عن التحول العميق الذي حدث في الباسيليكا منذ بدايتها الأولى .

وأصبحت الباسيليكا ، التي كانت في يوم ما مكان التقاء المسيحيين المبكرين ، غنية بأجمل أنواع الرخام ، والذهب ، والمعادن الأخرى ، والفصيقيات Mosaics ، والتماثيل ، مع استخدام كل تأثير دراي مكن ، للسمو بالانبعاثات العاطفية للداخلين فيها .

يلتقي أي أجر ، ولتكنه سيؤدي عمله « لمجرد حب الله ، وتذكر ما للحواري بطرس ». وكان تخطيطه عوداً لصليب برامازي الإغريق الفسيح ، ولكن مع تقوية وتكثير الأعمدة ، والقبة ، والأجنحة لحمل القيمة .

بعد ذلك ، استكمل دوران قبة ميكيل أنجلو ، ولكن الباقي
و بعد ١٧ عاما ، استكمل دوران قبة ميكيل أنجلو ، ولكن الباقي
ظل غير مستكمل لمدة ٢٤ عاما آخر . وأخيرا ، في عام ١٥٨٨
أُرسنَد إليّا سككتوس الخامس *Sixtus V* إلى جياكومو دللا پورتا
Giacomo della Porta ، مهتمة إنجاز عمل ميكيل أنجلو . واشتغل حوالي
٨٠٠ عامل ليلا ونهارا حوالي عامين ، حتى أصبحت القبة العظيمة
جاهة لافتتاحها بالصادر .

بعد ذلك بحوالي ١٣ عاماً ، طلب البابا بولس الخامس من كارلو مادرerno Carlo Maderno وهو معماري كفّ ، ولكنكه مشروب الخيال ، أن ينجز الباسيليكا . فعاد إلى فكرة رافائيل ، أى تصميم الصليب الالاتيني مع صحن طويل .

وأعطى مادرنو للطرف الغرب من كنيسة القديس بطرس ، وواجهة مهيبة وجليلة ، ولسكنها لسوء الحظ تعرض منظر القبة . وأفضل مشاهدة لها ، هي من حدائق الفاتيكان عند ظهر الباسيليكا ، حيث تسمق القبة من بناء يتسم بالقوة والتناسق . ولقد وصف چاكوب بوركهارت Jacob Burckhardt مؤرخ المهمة الإيطالية، خطوطها العامة بأنها «قد تكون في بساطتها ، أجمل ما أنجزه فن العمارة على الأرض» .

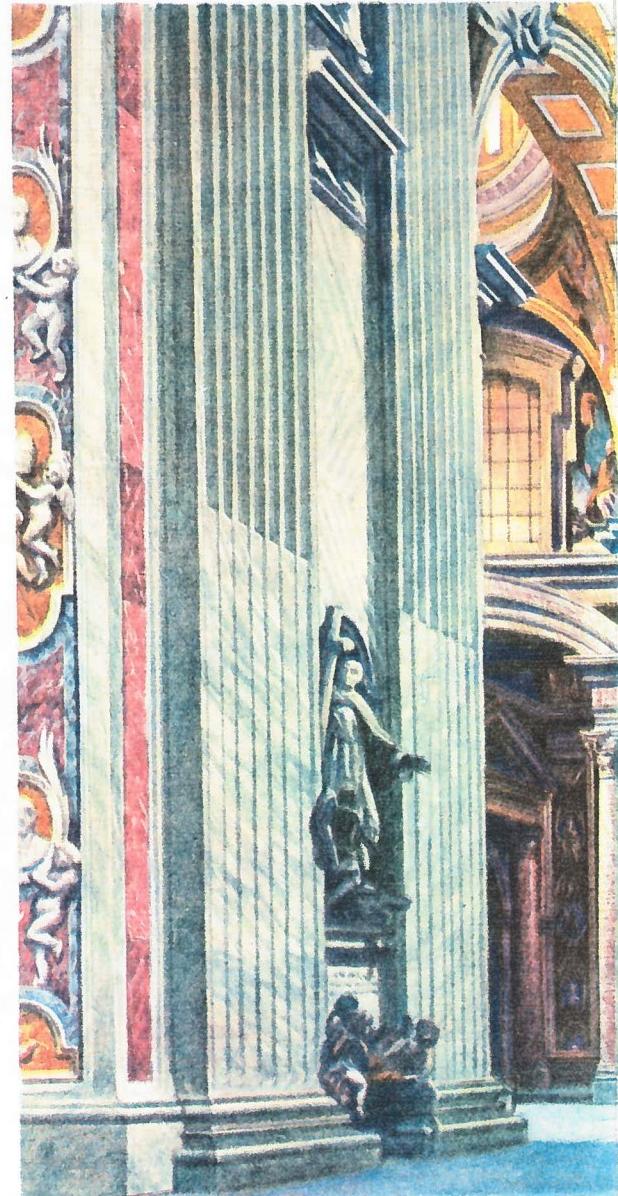
المثال البر و نزى
الشهير للقديس
بطرس ، وهو
من عمل أرسطو لفو
دى كامبيي—
(القرن ١٣)



ووضع برنيني ، وعاءه البرونزي الرائع ، الذي يحتوى على كرسى القديس بطرس الخشى ، بحيث تحيط به ، في إطار مهيب ، أعمدة البلداشينو الملتوية ، والتي تتبادر مع العمادات الأربع Pilasters المستقيمة ، المصنوعة من الرخام الأبيض ، والسامقة حتى القبة . ويحمل الكرسى تماثيل لآباء الكنيسة الأربع . وفوقه الحمام ، شعار الروح القدس ، وهى تحوم فى تألق ذهبي ، تحيط بها السحب والملائكة.

ميدان الكنيسة "البيازا"

إن أعظم أعمال برنيني ، هو ميدان كنيسة القديس بطرس «البيازا The Piazza » . وكان لازماً أن يكون أرحب ما يمكن ، ليسع الجماهير الغفيرة التي تتجمع في عيد الفصح والمناسبات الأخرى ، لتتنقل برؤسها ، اليابا من الشرفة الواقعة فوق المدخل الرئيسي . ولقد تطلب الباسيليكا أفحى ساحة ممكنة ، لتتلاءم مع حجمها وأهميتها ، وفي الوقت نفسه ، لتحمى الناس ورجال الدين الذين يشاركون في الاحتفالات الكبيرة ، من الشمس والمطر . وقد حل برنيني هذه المشاكل ، ببناء ميدان كبير بيضاوى الشكل ، تحيط به صنوف من الأعمدة Colonnades . وجعل واجهة الكنيسة بالغة الارتفاع ، تسلو أكثر ارتفاعاً ، بأن الحق بها ممرين منخفضين نسبياً ، ينسجمان مع فخامة الأعمدة ، ويخشداً بالبروكى التي أقيم عليها تماثيل 140 قديساً . وتوجد في وسط الميدان ، مسلة نقلت من مصر - كانت مقامة يوماً ما في ساحة كاليجولا - ونافورتان بديعتان . وتبدو الأعمدة وكأنها غابة حجرية ، وهي تضفي شعوراً بالضخامة والقوة . ولقد قارن برنيني نفسه صنوف أعمدته ، بأذرع الكاثوليكين لقوى إيمانهم ومعتقداتهم ، ولتعيد وحدتهم مع الكنيسة ، ولتنير أفقهم بالإيمان الحقيقى» .



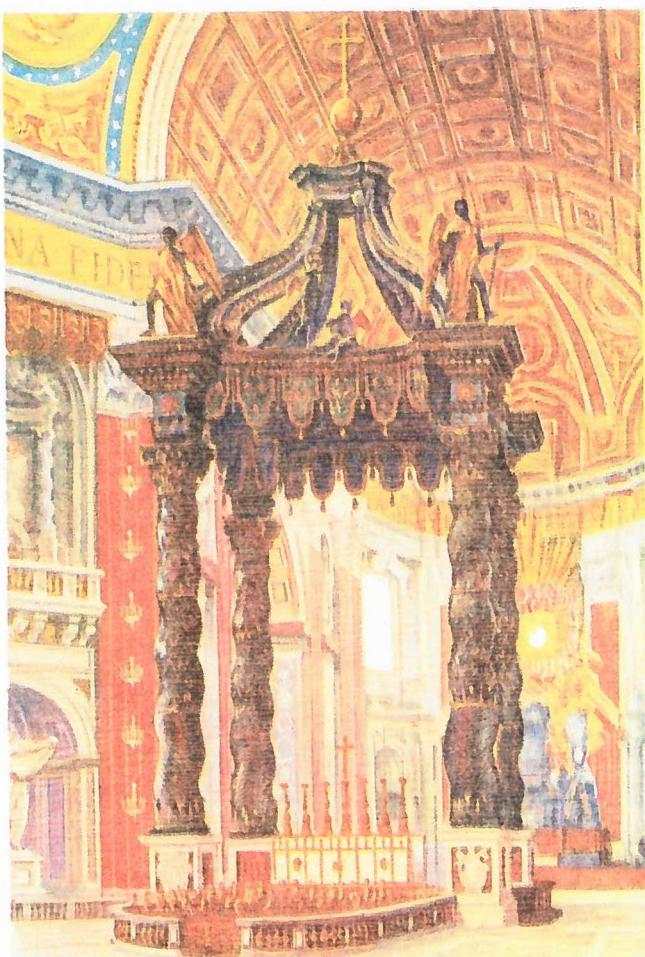
وفقاً للهائلة . ويبلغ ارتفاع الملائكة التي تحمل أجران السماء المقدسة ، مترين .

تمثال «الرحمة
ليكل أنجلو



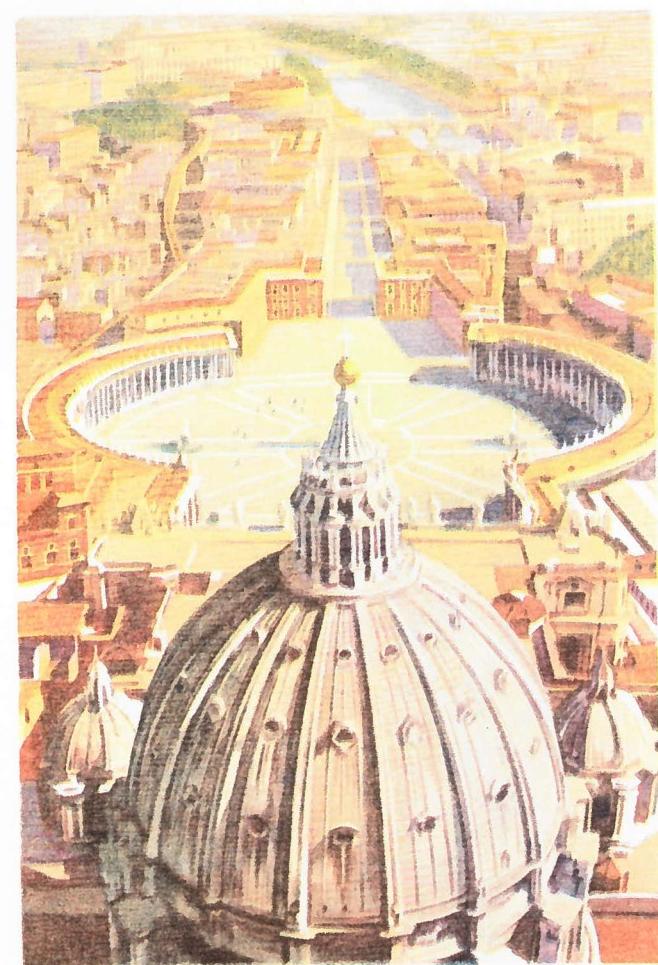
كنوز كنيسة القديس بطرس

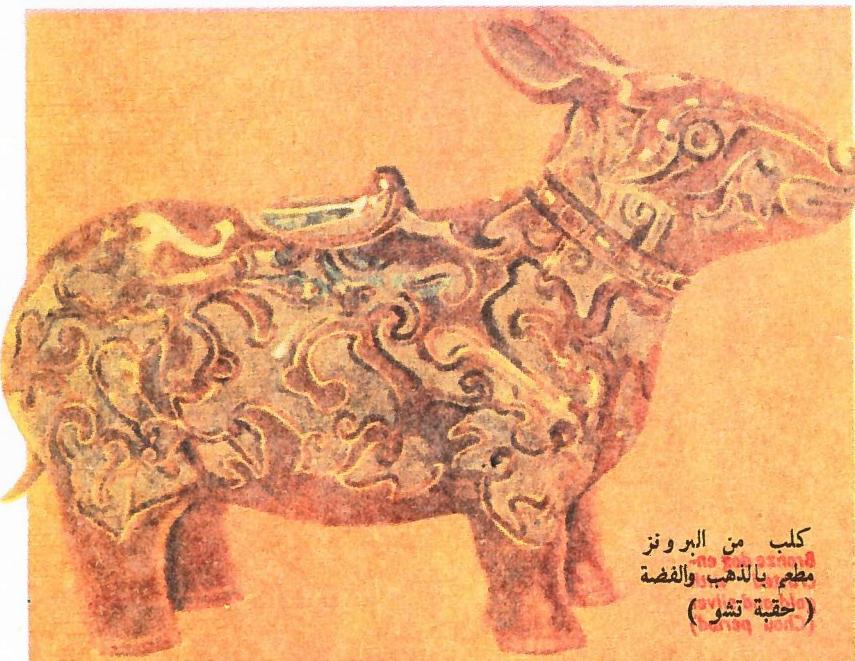
تضم الكنيسة العديد من التماثيل الشهيرة . ومن أجملها تمثال «التقوى» Pieta لميكيل أنجلو ، وتمثال «القديس بطرس» لآرنولفو دي كامبيو Arnolfo di Cambio ، وصمم برنيني ، وهو من المعماريين الرئيسيين للكنيسة ، مقبرة الإسكندر السابع ، وتمثال أوربان الثامن Urban VIII . وعلاوة على هذه التماثيل ، فإن الكنيسة تحتوى على كثير من الفسيفسائيات . وهى تزين المذاييع والقاعات الجانبية ، وبعض منها يستنسخ رسوماً شهيرة - منها على سبيل المثال رسم «التجلى» Transfiguration لرافائيل .



المذبح العالى للباسيليكا ، تحيط به قبة برونزية ، من عمل برنيني

منظر من الجو لرائعة مايكل أنجلو ، وميدان الكنيسة ، كما تظهر صفو الأعمدة





كلب من البر ونر
مطعم بالذهب والفضة
(حقبة تشو)

تشو Chou الحاكمة بمملوك شانج . واقتبس أسرة تشو ، سبائك شانج البرونزية ، وصناعة الخزف لديهم ، وطوروها وفقاً لأسلوبهم . ولكن أسرة تشو بدأت في الاضمحلال منذ حوالي القرن السادس ق . م . وبعده ، حتى سقطت أخيراً بالرغم من تعاليم كونفوشيوس Confucius وغيرها من الفلسفات عن الحكومة الصالحة .

توحید الاصميين

بعد كثير من الحروب الأهلية ، اتحدت الصين عام 221 ق . م . ، على يد تشين شيه هوانج Ti Ch'in Shih Huang ، أول إمبراطور يحكم الصين كلها . وكان هو الذي وضع قواعد الكتابة الصينية ، وشيد سور العظيم ، الذي كان يمتد مئات الكيلومترات على طول حدود الصين الغربية . وأسماء أكثر الحقب أهمية أو الأسرمنذ «تشين» هي : هان Han (من 206 ق . م إلى 220 م ، مع فترة انقطاع من 9 م إلى 23 م) ، و «التانج » T'ang (من 618 إلى 906) ، والسننج Sung (من 960 إلى 1279) ، والليوان Yüan (من 1280 إلى 1368) ، والمینج Ming (من 1368 إلى 1644) ، والتشنج Ch'ing (من 1644 إلى 1911) .



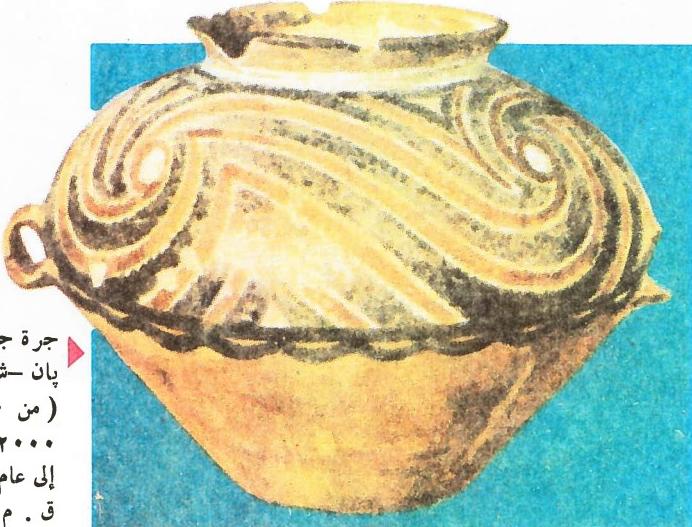
سکین من حجر الیشم فی جراب
من البرونز (حقبة شانج)

رسوم على الحائط في قبر (حقبة هان)



الحضارة الصينية، واحدة من أقدم الحضارات في العالم. وهي أيضاً واحدة من أكثرها تقدماً وتحراً. ومن بين الأشياء العديدة التي اخترعها الصينيون: الورق، والنقد الورقي، والبصمة المغناطيسية، وصناعة الحرير، وعربة اليد ذات العجلة الواحدة، والطايرة الورقية، وخزانة الكتب الدائرة. والصينيون أيضاً هم الذين منحوا العالم الشاي، والراوند، واللحوح، والكمثرى، والبرتقال، والورود، وزهور الكريزنات.

ومن أفضل طرق دراسة حضارة هذه البلاد العظيمة ، التطلع إلى فنها ، الذى نما وتقادم ، متبعا خطوطه الذاتية ، وترك أثره على الفن الأوروبي بشتى السبل ، وعلى الأخص في القرن الثامن عشر .



جرة جنائزية من
پان شان کافنسو
(من حوالى عام
٢٠٠٠ ق. م.
إلى عام ١٥٠٠
ق. م.)

أوَّلَدَمِ الْفَنَّانُونَ الْصَّرِينِيَّة

كانت المراكز الحضارية الأولى في الصين في الشمال ، تنتشر هنا وهناك على طول وحول نهر الأصفر . و حوالي عام ٢٠٠٠ ق. م . ، كان الشعب الصيني المقيم في كانسو Kansu على النهر الأصفر في اتجاه منبعه ، يصنع قطع الخزف الملونة الجميلة ، مثل وعاء حفظ رماد الميت ، الذى يبدو في أعلى الصورة . أما على النهر بالقرب من مصبها ، فكان ثمة نوع مختلف قليلاً من الخزف الملون أطلق عليه اسم «يانج شاو Yang Shao » ، على اسم أحد الأماكن التي عثر عليه فيها . وهناك غالباً علاقة بين يانج شاو وشعب كانسو . وفي الأقاليم القريبة من الساحل ، صنع

الناس نوعا ثالثا من الحرف ، أطلق عليه اسم « لنج شان Lung Shan » ، وهو رقيق وأسود مصقول .

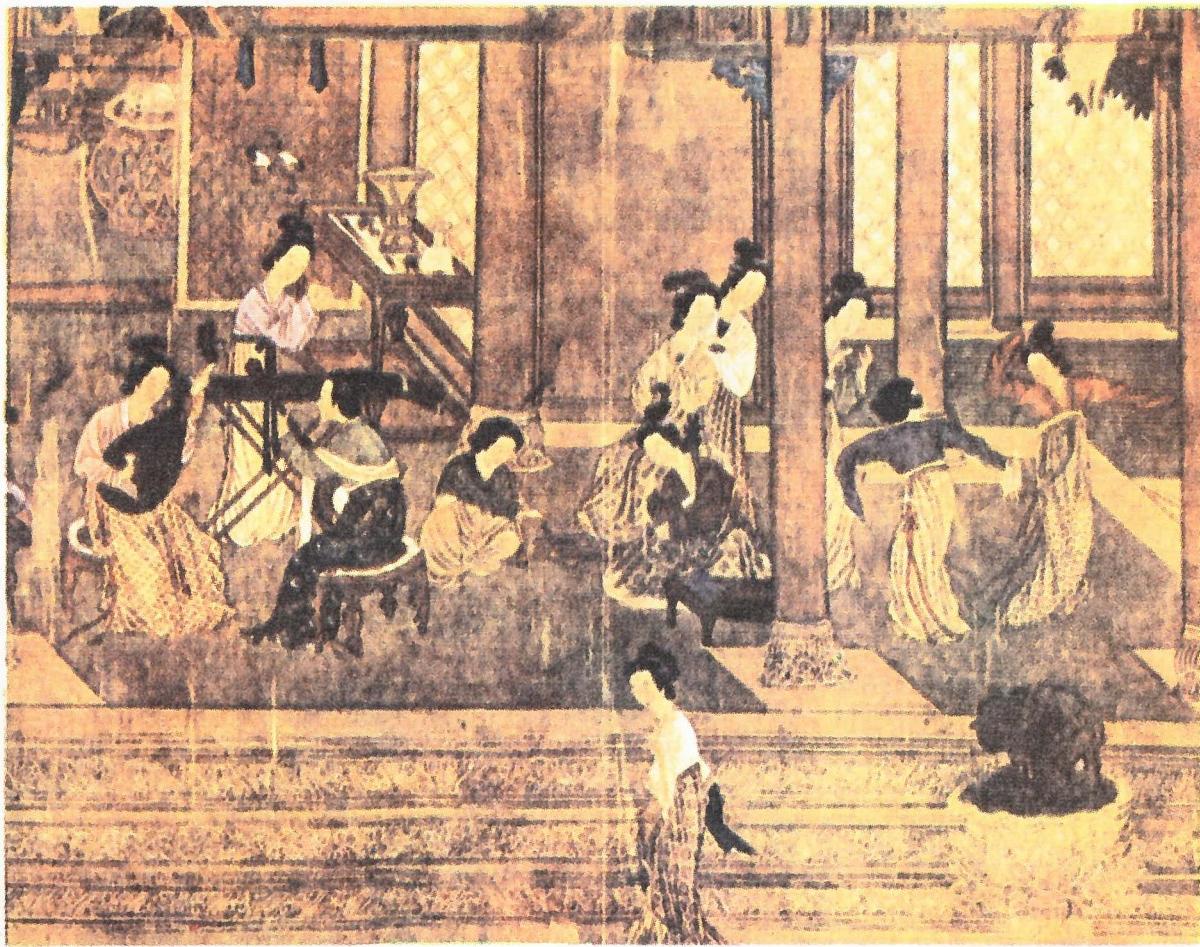
المدنية البرونزية

عُرِفَ شَعْبُ شَانِجَ Shang الَّذِي

ظهر حوالي عام ١٦٠٠ ق. م. ، ككيف يسبك البرونز ، ليشكل منه أوعية القرابين والأسلحة ، مثل السكين التي تبدو في يمين الصورة . وفي عام ١٠٢٧ ق. م. ، أطاح مؤسس أسرة

الصباح في الربيع بالقصر الإمبراطوري
أثناء حقبة هان (رسم على الحرير) (حقبة منج)

رسم منظر طبيعي نموذجي
على الحرير (حقبة سونج)



النحت

كانت البوذية ، منذ أقدم العصور ، هي التي توحى بأحسن أعمال النحت الصينية ، حيث لا يجد الناس كما هم ، بل كما يودون أن يكونوا ؛ وجوههم عادة هادئة ، وعيونهم تنظر للداخل ، عاكفين مشغولين بأمور تعتمل في عقولهم . وكانت ثمة أيضاً أعمال حفر ، تصور معبودات حارسة ، شرسة الشكل ، قاسية .

والكثير من تماثيل البوذية العتيقة ، محفورة على الجدران الداخلية للكهوف في شهالي الصين . كما صنعت تماثيل أصغر من البرونز المذهب . وثمة الكثير من تماثيل الخزف الملؤون ، تمثل رجالاً وخيولاً وغيرها من الحيوانات ، كانت توضع في قبور الأثرياء خلال حقبتي « هان » و « تانج » .

من اليسار إلى اليمين : وعاء صنع تشون (حقبة سونج) ، جرة رمادية بها زخارف سفلية الصقل زرقاء وببيضاء (حقبة منج) ، زهرية من المنط الذي يطلق عليه « العائل الأخضر » (Famille Verte) (حقبة تشينج) ، زهرية من المنط العائلي الأسود (حقبة تشينج)



السيراميك

اخترع الصينيون الخزف الصيني Porcelain ، وهو مزيج من طفل خاص ، ييدو بعد حرقه أبيض ، وجعلوا ، وصلبا . واللفظ الذي يطلقه الصينيون على الپورسلين ، يطلق أيضاً على الأعمال الخزفية الأكثر سماكا ، والتي انتشرت في حقبة « سنج » ؟ أما في حقبة « منج » فقد شاعت الزخرفة الزرقاء والبيضاء تحت الصقل . وأثناء حقبة تشينج ، صنعت أنواع عدة من خزف الپورسلين الملون .



تفاصيل من صورة للإمبراطور
وين ق ، مرسومة على الحرير ،
رسمها ين لى بن (حقبة قانج) ◀

فوق بكر أو عجل ، وكان هناك نوعان رئيسيان ، ذلك المقصود تعليقه على الجدران ، ولفائفي اليد . أما لفائفي اليد ، فلا بكر بها من ايمين إلى اليسار ، والمقصود الاستمتاع بها كقصبة . وبينما أنت تنشر للفافة ، تحس وكأنك فعلا تمر خلال ضباب الجبال المرسومة في المنظر الطبيعي .

دور الإنسان غير هام في الرسوم الصينية الطبيعية ، التي تعتبر إلى حد ما ، محاولة للتعبير عن النظرة الصينية التقليدية للكون ، وكأنه ميزان للقوى الطبيعية . لكن الرسوم التي تصور أشخاصا ، والتي تصور الأحساس الداخلية ، كانت شائعة أيضا . وثمة رسم أثير آخر هو صورة « الزهرة والطائر » ، التي قد تكون حافلة بالألوان ، وذات زخارف .



التصوير بالألوان

وجد الفن الصيني قة التعبير ، في التصوير الملون المرتبط ارتباطا وثيقا بالفن البالغ الذروة في فهو ، فن الخط Calligraphy أو الكتابة . أما أساس معظم الرسوم الصينية ، فهو التصوير بالمداد بفرشاة . والمواد التي عادة ما كان الصينيون يرسمون عليها ، هي الحرير ، أو الورق النشار ، والأخير أكثر ندرة . وعلى الورق النشار ، على وجه الحصوص ، كان على الفنان أن يقوم بلمسات فرشاته بدقة كبيرة ، لأن تلك المادة لا تسمح بأي تصحيح أو تغيير في رأي الفنان . والمداد الصيني يحصل عليه على شكل فطائر ، يجب أن تسحق بعناية مع الماء قبل استخدامها . والكثير من أعاظم الرسامين ، خاصة خلال حقبة « سونج » ، استخدمو المداد وحده في تصاويرهم . لكن المداد والألوان كانت ذات قاعدة مائة ، فكانوا الشرق الأقصى ، لم يستخدموا التصوير بالزيت .

وب مجرد النظرة الأولى ، تبدو الرسوم الصينية للمناظر الطبيعية قريبة التشابه ، لكنها في الواقع مختلفة كثيرا ، إذ هناك العديد من الأنماط المتميزة . وكانت الرسوم عادة ترتكب



فنون صغيرة

تمثال من خزف مصقول من
مقبرة تمثل فارسا من
آستانة في آسيا الوسطى
(حقبة قانج)

مسخ خيالي من حجر
اليشم (حقبة هان)



عمر الخيام عالم الرياضة والفلك ، وصاحب رباعيات الخيام العالمية

عن غير الفارسية .

وكثر من معانٍ للخيام مأمورٌ من شعراء سابقين ، مثل المعرى ، والمنبي . ولعل من أبيات الشعر التي استحوذت على مشاعره :

غير مجده في ملتي واعتقادي

نوح بالك ولا ترجم شادى

ومن أهم وأذب الترجمات التي لدينا ، ترجمة الشاعر أحمد رامي ، وهناك ترجمات أخرى عديدة لرباعيات الخيام ، منها ما هو أقرب للأصل الفارسي . وكلنا لا ينسى صوت (أم كلثوم) وهي تغني من ترجمة (رامي) :

سبعت صوتنا هاتفنا في السحر

نادي من الحان غفاف البشر

هباً إملاؤاً كأس الفلا قبل أن

يملاً كأس العمر كف القدر

على أننا نسمع في الأغنية لفظ (الغيب) بدلاً من (الحان) تجاوزاً .

أهم مؤلفاته

ألف عمر الخيام مختصرًا في الطبيعيات ، كما أن له رسالة في الوجود ، وأخرى في الكون ، وثالثة في الشريعة . ومن أشهر مؤلفاته كتابه في الجبر ، الذي يفوق كتاب الخوارزمي ، وقد ضمنه حلولاً هندسية ، وأخرى جبرية لمعادلات الدرجة الثانية ، مع تنسيق بديع للمعادلات . وقد ترجم إلى الإنجليزية عام ١٩٣٢ .



أهم أعماله

١ - تولى مع زملائه الرصد في مرصد أصفهان ، الذي أنشأه نظام الدين .

٢ - قام بحساب التقويم السنوي الجلالى عام ٤٦٧ هـ

(١٠٧٤ م). وبعتبر هذا التقويم أدق من التقويم الجريجوري المعتمول به الآن ، والذي يؤدي إلى خطأً قوامه نحو يوم كامل كل ٣٣٣٠ سنة ، بينما الخطأ في تقويم الخيام لا يزيد على يوم كل ٥٠٠٠ سنة !

٣ - رباعيات الخيام ، وهي عبارة عن مقطوعات من أربعة أسطر ، يكون الشطر الثالث فيها مطابقاً ، بينما الثلاثة الأخرى مقيدة – وهي (الدوبيت) بالفارسية . وقد صاغ عمر الخيام رباعياته بالفارسية ، رغم أن لغة علمه وثقافته كانت هي العربية .

٤ - ألف العديد من الكتب بالعربية .

٥ - درس الطب ومهر فيه .

رباعيات الخيام

كان الخيام يترجم ويشدو برباعيات متفرقة في أوقات فراغه ، وفي خلوته ، ثم يذيعها عنه في المجالس من سمعها من رفاقه وأصحابه . وبمضي الزمن ، وبعد العديد من الترجمات ، والزيادة من الإضافات ، وصلتنا على النحو الذي نعرفه . والرباعيات في جملتها لا تبادى بالاستمتاع بملاذ الحياة ، إذ أنها أشبه بالدعوة إلى اليأس والسخرية ، منها بالدعوة إلى الأمل والرضا . والذى صانها وأبقى عليها ، صورها التعبيرية التي أضافها إليها المترجمون حتى العرب ، و منهم من نقل

تاريخ حياته

هو غيث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام أو الخيامي – فارسي الأصل ، ولعله سمي بالخيام ، لأن آباء كان يصنعون الخيام .

ولد في نيسابور عاصمة خراسان ، حيث تعلم وقضى معظم حياته . وتاريخ ميلاده هو على وجه التقرير عام ٤٣٣ هـ (١٠٤٠ م) ، في عهد أول ملوك السلالة أرطغرل . وبلغ أوج شهرة في عهد جلال الدين ملك شاه ، الذي أولى علوم الفلك رعايته الخاصة ، بتوجيه من وزيره نظام الدين .

وعلى الرغم من أن عمر الخيام ، رحل إلى كثير من بلاد خراسان ، وإلى مكة المكرمة ، وبغداد ، طلباً للعلم والدراسة ، فقد قضى معظم حياته في نيسابور ، حتى ترق ودفن فيها عام ٥١٧ هـ (١١٢٣ م) ، حيث بني له قبر يعتبر من أشهر الآثار الفارسية ، يقصده أهل الفن من السواح منسائر أقطار الأرض .

أهم مصاراته

كان عمر الخيام من حفاظ الحديث ، كما تميز بالحكمة وسعة الحيلة . ويعتبر في نظر الكثيرين ، التالي لابن سينا في الفلسفة ، وعلوم الحكمة ، والمنطق . درس الفلك ، والرياضيات ، والتاريخ ، وتحصص في القراءات ، حتى فاق القراء في عصره .

ويعتقد بعضهم خطأ ، أنه كان من أهل الحظ . ولعل السبب في ذلك ، تعدد الترجمات والإضافات التي تعرضت لها رباعياته ، بعد أن ضاع أغلبها . والحق ، أن الرباعيات مثار اختلاف بين الدارسين ، فهناك من يرون فيها إخلاص الخيام في العبادة ، ويستشفون منها علامات التبتيل ، وحسن السيرة ، وآيات التصوف والمعرفة . ثم أن هناك من يرونها ، على التقىض من ذلك ، كأساً وشكراً ! أو خمراً وضياعاً في بيداء الحياة !

والمشهور أن الخيام كان كثير التأمل في الإلهيات ، كما كان يتخلل بخلال من ذهب ، بوصفه طيباً يعرف خصائص الذهب . وفي ذات مرة أخذ يقرأ كتاب الشفاء لابن سينا ، فلما بلغ في قراءته (فصل الواحد والكثير) ، وضع الحال بين الورقتين ، وقام فأوصى بما أوصى به ، ثم صل العشاء الأخيرة ، وسجد وهو يقول في سجوده : «اللهم إنك تعلم أنى عرفتك على مبلغ إمكاني ، فاغفر لي ، فإن معرفتي إليك ، وسليتك إليك» ، ثم مات . ولعلنا نلمس من هذه القصة ، أكبر دليل على صدق إيمانه ، وحسن سيرته .

كيف تحصل على نسختك

- طلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والتكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٥٥٧٤٥

مطابع «الاهرام» التجارية

موسيقى



فولفغانج أماديوس موتسارت
(١٧٥٦ - ١٧٩١)

وبالرغم من أن أنصار الأوبرا الإيطالية يفضلون عليه بيتشنفي Piccini (بارى ١٧٢٨ - پاسي ١٨٠٠) ، إلا أن جلوك انتصر في النهاية . وكان الإصلاح الذي عكف عليه يرمي في هذه ، إلى مناهضة التحيز والتدليل المبالغ فيه ، الذين كان المؤلفون الإيطاليون يخضون بهما المعنين .

فرانز جوزيف هайдن Franz Joseph Haydn
(روراو ١٧٣٢ - فيينا ١٨٠٩) ، وهو موسيقى عبقري ، يتميز بسحر عميق ، وأسلوب تقليدي في مؤلفاته . وقد كتب « الفصول » و « الخلقة » ، وهو الذي لقى بيتهوفن الموسيقى ، وألف الكثير من مختلف الأنواع ، ولا سيما سيمفونياته أو افتتاحياته التي بلغ عددها ١٢٥ ، علاوة على ١٤ قداسا ، وحن جنائزى واحد .

فولفغانج أماديوس موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart
(سالزبورج ١٧٤٦ - فيينا ١٧٩١) ، وهو الذي يحتل مكان الصدارة ، ليس فقط في مجال الأوبرا الكوميدية التي ألفها مثل « زواج فيغارو » ، و « دون چوان » ، و « الثاني الساحر » ، التي تعد دررنا في الرشاقة وعذوبة الأخلاق ، ولكن أيضاً للعبقرية التي تجلت في كل أعماله الموسيقية . ويتميز إنتاجه الضخم بالبرقة والجمال والسمو ، مما جعله يعد من أعظم الموسيقيين في كل المصور .
أندريليه جريتر André Grétry (ليج ١٧٤١ - مونتمورننس ١٨١٣) ، وهو على التقى تماماً من موتسارت ، إذ أن موسيقاه تتم بالسطحة ، رغم ما بها من سحر نسبي . وهي في بعض الأحيان تستطيع أن تلمس المشاعر ، وإن ظلت جفونه . وأهم أعماله « الذكريات » ، التي وضع فيها أنكاره الخاصة ، وهي تقرب في شكلها من مؤلفات جلوك ، كما توحى بموسيقى فالجر .

فرانسوا أدريين بوالديو - François Adrien Boieldieu

Adrien Boieldieu (روان ١٧٧٥ - ١٨٣٤) ، وقد كتب « السيدة البيضاء » التي استقبلت كتحفة رائعة ، وظلت تحمل مكانها في فهارس الأوبرا الكوميدية . وإذا كانت هذه المدونة قد تقادمت ، إلا أن موسيقاها لا تزال تحفظ مجدها .

ومن جهة أخرى ، نجد أن بعض الموسيقيين الإيطاليين ، الذين أقام عدد كبير منهم في فرنسا ، قد أدخلوا على الموسيقى الفرنسية بعض العناصر المميزة لبلادهم . وذكر من هؤلاء ، بعض عظاماء الموسيقيين الذين لا تزال أوبراتهم تعرض حتى اليوم في فرنسا ، مثل روسيني Rossini ، ودونيزيتي Donizetti ، وبيليني Bellini ، وفردي Verdi .

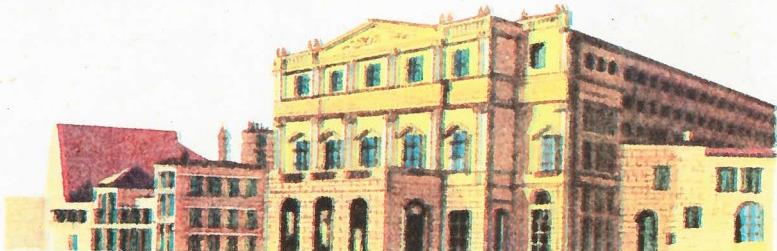
جيوفتشينو روسيني Gioacchino Rossini (بيزارو ١٧٩٢ - باريس ١٨٦٨) ، وقد كتب بعض التوزيعات للأوبرا الفرنسية مثل « حلاق أشبيليه » (١٨١٦) ، وهي أوبرا فكاهية وحماسية ناجحة ، و « ستريلا » ، و « العقوق الطافر » ،

ونشر مؤلفات رائعة لهذه الآلة وهو في الثانية والعشرين من عمره . كما أن مقطوعاته للبيانو القيثاري والكمان ، هي الأخرى غالية في الجمال .

وفي إيطاليا ، تميز كل من فريسكوبالدى Frescobaldi ، وكوريلى Corelli ، وفيثالدى Vivaldi بصفة خاصة .
ج.م.س. باخ ، العقرى العظيم (ايزناخ ١٦٨٥ - ليزج ١٧٥٠) : ذكرنا اسم

چان سباستيان باخ عند الحديث عن الأوراتوريو ، ونضيف أنه برع أيضاً في العديد من ضروب الموسيقى الأخرى .

لقد وصف باخ بأنه أعظم من عرفهم العالم من عباقرة الموسيقى . فقد ألف أعمالاً على درجة سامية من الكمال والجمال ، سواء في الموسيقى الصوتية (ذات الطابع الديني) ، أو الموسيقى الآلية . ومن بين مؤلفاته الصوتية نذكر « الآلام على نهج القديس حنا » ، و « الآلام على نهج القديس ماثيو » ، أو راتوريو عيد الميلاد » ، « الماجنيفيكا » .



مسرح المدرج بميلانو - بداية القرن ١٩ (من واقع صورة من ذلك العصر)

ومن أروع مؤلفاته لموسيقى الآلات مجموعة « البيانو القيثاري المادئ » ، وتشتمل على ٤٨ مقطوعة رائعة للبيانو القيثاري .
چورج فريذرليك هيندل (سакс ١٦٨٥ - ويستمنستر ١٧٥٩) : وقد سبق أن ذكرناه كمؤلف للأوراتوريو . وهو أيضاً عازف موهوب على الأرغن . وتميز مؤلفاته بتوازن رائع ، جعله يحتل مكانة الدرجة في هذا الفن في القرن ١٨ .

الأوبرا الهرزلية

نالت الأوبرا في القرن ١٨ تقديرًا عظيمًا ، وظهرت في أوروبا مسارح عديدة عظيمة ، في حين ظهر في هذا المجال ، نوع جديد من العرض الموسيقى عرف باسم الأوبرا الفرنسية . ويرجع الفضل في نشأته ، إلى العقول المبتكرة للشعراء والموسيقيين من المدرسة النابولية . كان هذا الشكل المسرحي الجديد ، يعرض مختلف المواقف التي تزخر بها الحياة اليومية . وقد أحرز بعض الموسيقيين الإيطاليين شهرة بالغة في هذا المجال ، نذكر منهم ألكسندر سكارلاتي Alexandre Scarlatti (١٦٦٠ - ١٧٢٥) ، و چان باپتيست برجولاز Jean-Baptiste Pergolèse (١٧١٠ - ١٧٣٦) .

كان إدخال هذا النوع من الأوبرا في باريس ، قد جعلها تحول إلى « الأوبرا الكوميدية » التي بُرِزَ في مجالها المؤلفان جريتر André Grétry و بوالديو Boieldieu ، وإن كان من الواجب أن نذكر أيضًا بعض من سبقوهما أمثال جلوك Gluck ، وبيتشنفي Piccini ، وهایدن Haydn ، وبصفة خاصة موتسارت Mozart ، الذي برع في هذا النوع بصفة خاصة .

كريستوف ويليبالد جلوك Christoph Willibald Gluck (ثايندثناج ١٧١٤ - فيينا ١٧٨٧) ، وقد تأثر برامو ، ثم بهندل ، وعكف على إصلاح الأوبرا ، وقدم منها أورفيه Orphée ، و « أليسست Alceste » ، ثم « آرميد Armide » .

- أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.
- الصين : اقصى ادبياً
- كانت هر ولاستير وريدي.
- الاشتات.
- المكسيك : طبقيعاً.
- الصينيون.
- تشريح سمه القائد.
- مهرجانات ليستند فوق ويلز.

- **پاراچوای: ستاریخیا.**
- **النیوم "ئى": طبیعتا.**
- **الصریین: طبیعتا.**
- **الدجاجۃ: الاغترافا.**
- **الکنیسۃ: نیام.**
- **کنیسۃ المقدس پطرس فی روما: السبریجور.**
- **الفڑخیام: عالمِ بیان و افکار، دعاصیت، رائیات، انتہایی**



(۱۷۹۷-۱۸۲۸) فرانز شویرت



روبرت شومان (۱۸۵۹-۱۸۱۰)



(۱۸۹۷-۱۸۴۳) چوهان بر امنز



فردریک شوپان (۱۸۴۹-۱۸۱۰)

ولذلك نجد أن مجموع أعماله مسجل في قوائم الحفلات السيمفونية الكبرى . ولكن ذلك لم تكن هي الحال دائماً ، إذ أن كلا من مендلسوهn Mendelssohn ، وشومان Schumann ، وبريليوز Berlioz كانوا هم الذين يعشوا عظمته بعد وفاته .

Franz Schubert فرانز شوبرت

(فيينا ١٧٩٧ - ١٨٢٨) : وضع هذا المؤلف التعليم في فترة حياته القصيرة ، أكثر من ألف مقطوعة . وقد نجح بصنفة خاصة في «الليد» ، وهي أغنية ألمانية ذات طابع شعبي ، وأشهر أعماله هي «السيمفونية الناقصة» ، التي سميت كذلك لأنها توقف قبل أن يتمها .

Frédéric Chopin شوپان فردریک

(زيلازوفا ، بالقرب من وارسو ١٨١٠ - ١٨٤٩) : وقد عرف بلقب «روح البيانو». الواقع أن القليلين من الموسيقيين قد عرّفوا مثله أن يعزفوا ويؤلّفوا مقطوعات للبيانو، ينفس الدرجة من الأصالة والجاذبية. وأشهر أعماله هي الافتتاحيات، والسوناتات، والفالسات، والپولونيز (رقصات شعبية)، والمازوركا (رقصات بولندية بحثة).

جohannes Brahms و ام، هان

(هامبورج ١٨٣٣ - قيينا ١٨٩٧) : إن بعض سيمفونياته المدهشة ، تجعل منه في نظر بعضهم امتداداً ليبيهون . ولعله الجنائزى الألمانى الذى أهداه لأمه ، يعد من أقوى الأعمال التى أنجزت بعد « الآلام » لباخ ، والأورatoriaت « هندل .

د و ب ت شو مان Robert Schumann

(زفيكاو ١٨١٠ - إندينيش ، بالقرب من بون ١٨٥٦) : وأشهر أعماله هي مؤلفاته للبيانو وكذلك سيمفونياته وقطرعته التي وضعتها البيانو « مناظر صيفانية » ، والتي أهدتها للأطفال ، نالت تقديرًا عظيمًا .



(۱۸۱۲-۱۹۰۱) سیپی فردی چیزی



لودفيج فان بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧)

موسيقى
و «السلم الحريري» ، و «المقر الكورني» ،
و «إيطالية في الجزائر». هنا وكانت آخر أعماله
هي أوبرا «وليم تل» ، التي تعد من الأوبرا
بلاادة الرائعة. وقد ظل روسيي يكتب من السابعة
عشرة إلى السابعة والثلاثين من عمره ، ثم توقف
نهائياً عن التأليف الموسيقي.

جيانتو دونيزيتي Gaetano Donizetti (برجام ١٧٩٧ - ١٨٤٨) ، وقد شملت محاولاته كلًا من النوعين الكوميدي والحاد ، وإن كان نجاحه مقصوراً على النوع الأول . و أحسن أعماله الكوميدية هي «أكسيز الحب» ، و «دون بيسكارا» ، و «ابنة الفرقة» ، ولا تزال تُعرض إلى اليوم . وفي المجال الحاد ، كتب أولى و «المخطية» .

فنسينزو بالياني Vincenzo Bellini (كاتان ١٨٠١ - بوتو ١٨٣٥) ، وكان يتميز بموهبة لحنية عظيمة . وأهم أعماله « لأنورما » ، كما أنه كتب « الساير في نومه » ، و « المتحررون » .

جيوسيني فردي Giuseppe Verdi (بوسيتو ، مقاطعة بارما ١٨١٣ - ميلانو ١٩٠١) . وقد تميز بالقدرة على خلق الألحان التي يسهل حفظها ، وسر عان ما انتشرت أعماله الرومانسية . وقد نجح في رسم صور شخصياته عن طريق الموسيقى ، كما أن قدرته على الإبداع لم تكن لتنتصب . وقد كتب آخر أوپراتاته الهزلية « فالستاف » وهو في الرابعة والثمانين . ومن بين أشهر أعماله نذكر « ريجوليتو » (١٨٥١) ، و « تروفار » (١٨٥٣) ، و « ترافيلاتا » (١٨٥٣) ، و « دون كارلوس » (١٨٦٧) ، و « عايدة » (١٨٧١) ، و « عطيل » (١٨٨٧) ، كما وضع لحناً جنائزياً مشهوراً .

كتاب الموسيقيين في القرن ١٩

قليل من القرون هي الى زخرت
بالموسيقيين العظام ، كما زخر بهم القرن
١٩ . وستتوقف هنا عند من أحزر من
هؤلاء شهرة عالمية .

لودفيج فان ييتوفن



Beethoven (بون ١٧٧٠ - ثيينا ١٨٢٧). يحتل بيتهوفن في تاريخ الموسيقى ، نفس المركز الذى يحتله دانى ، وشكسبير ، وجوته فى عالم الأدب . وهو ، مثله كمثل هؤلاء الكتاب الثلاثة ، قد تمكن من التعبير عن العواطف تعبرا رائعا . وكانت السيمفونية ، هي الطراز الموسيقى الذى مكنته من إطلاق العنان لعفريته ، وقد ألف منها تسعًا ، تعتبر كل منها رائعة من الروائع ، ولا تزال حتى اليوم تهز كواطن المشاعر التى كانت تتمثل في نفس مؤلفها. أما السيمفونية التاسعة ، والكورس ، وقصيدة الفرح المشهورة ، فهى من الروائع العالمية. أما مؤلفاته الأخرى (كونشرتات للبيانو ، والأوركسترا ، والسوناتات للكمان والبيانو .. إلخ) ، فهى أيضا ذات جمال رائع .